خطة مبارك السرية لحكم مصر .. كما تراها صحافة العالم (ص ٦)

٨ صفحات ١٠ قروش

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت: ٩١٠٤٩٢/٩٠٩٧٠٦/٩٠٩٠٤٥
الطباعة: دار أخبار اليوم
التوزيع: مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة:
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوروبا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

الأحرار

رئيس مجلس الإدارة
مصطفى كامل مراد
رئيس التحرير
وحيد غازى

* الاثنين ٢٣ ابريل نيسان ١٩٨٤ - ٢١ رجب ١٤٠٤ - السنة السابعة - العدد ٣٠٥

AL AHRAR, 23 APRIL 1984 No. 305

تقسيم الدوائر الإنتخابية .. خطأ
القضاء ينظر طلب إعادة التقسيم
الحكم يصدر ٨ مايو القادم

تصدر محكمة القضاء الادارى يوم ٨ مايو القادم حكمها في دعوى رفعها عدد من المحامين للطعن فى دستورية تقسيم الدوائر الانتخابية .

اتهم المحامون فى دعواهم حكومة الحزب الوطنى بالانحراف بالسلطة لخدمة الأهواء الحزبية ! ! .. قدم المحامون لمحكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء الماضى مستندات وخرائط تؤكد أن الحكومة قامت بتقسيم الدوائر الانتخابية بأسلوب غير دستورى ! !

ضرب المحامون امام المحكمة ((مثلا)) بطريقة تحديد دوائر محافظة الجيزة اذ شطرت الحكومة الدائرة الثانية الى شطرين وحددت الدائرة الاولى بين هذين الشطرين!!

وقال المحامون ان الدائرة الاولى هى أصغر دوائر الجيزة الثلاث مساحة حيث تبلغ ربع مساحة الدائرة الثالثة وتضم ١٢٨١٤١ ناخبا ومع ذلك خصصت الحكومة لها أكبر عدد من مقاعد الدائرة فى مجلس الشعب ((١٠ مقاعد)) .. وفى المقابل نجد ان الدائرة الثالثة وهى اكبر دوائر الجيزة مساحة حيث تبلغ ٤ أضعاف مساحة الدائرة الاولى وتضم ٢٣٤٦٠٦ ناخبين اى ضعف ناخبى الدائرة الاولى ومع ذلك خصصت الحكومة لها ستة مقاعد فقط فى مجلس الشعب !!

اكد المحامون أن معنى هذا التقسيم ان كل ٢٤ ألف ناخب فى الدائرة الثالثة بالجيزة يمثلهم عضو واحد فى مجلس الشعب بينما

كل ١٤ الفا فى الدائرة الاولى يمثلهم عضوا واحدا أيضا !!

قال المحامون للمحكمة ان هذا التقسيم غير السليم للدوائر الذى لايرعى النسبة العددية للناخبين يعد اخلالا بمبدأ المساواة بين المواطنين فى الحقوق والواجبات الذى نصت عليه المادة ٤٠ من الدستور ويشكل مثالا صارخا للانحراف بالسلطة وخروجها على اطار الصالح العام والانحدار الى تصرف تحكمه الاهواء والنزوات والسلوك الحزبى (!)

طالب المحامون بوقف تنفيذ قرار الحكومة بتقسيم الدوائر الانتخابية على مستوى الجمهورية .

استمعت محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار جلال عبد الحميد لمرافعة المحامين . . استغرقت المرافعة أكثر من ساعتين اشترك فيها الدكتور محمد عصفور وكمال خالد المحاميان

قدم المحامون للمحكمة حافظة مستندات تضمنت احصائيات رسمية وخريطة مساحية موضحا بها الدوائر الانتخابية بمحافظة الجيزة وعدد الناخبين بكل دائرة ومساحتها وعدد مقاعد مجلس الشعب المخصصة لها

طلبت المحكمة من محامى الحكومة تقديم ايضاح للاسس التى حدد على ضوئها تقسيم الدوائر الانتخابية وعدد مقاعد مجلس الشعب المخصصة لكل دائرة .. وحددت المحكمة يوم الثلاثاء ٨ مايو القادم موعدا للنطق بالحكم .

والبليه ها تلعب معانا فى القوائم

* رأى المعارضة *

البرنامج الاقتصادى لحزب الأحرار

لعل حزب الاحرار قد قدم فى برنامج انتخابى ما يحقق اصلاحا اقتصاديا شاملا للبلاد لم تنجح حكومة الحزب الوطنى حتى الآن فى تطبيق برنامج اقتصادى جديد يعالج المشكلة الرئيسية فى مصر وهى التضخم اى ارتفاع الاسعار بمعدلات تزيد كثيرا عن معدلات نمو الدخل القومى بل ان الحكومة الحالية قد تمادت وذهبت الى حد بعيد فى أسلوب التمويل بالعجز متخطية القواعد الاقتصادية التى تحكم هذا النظام .

من ذلك انها لجأت الى طبع البنكنوت المصرى مقابل سندات على الحكومة حتى وصل الى ١٢٠٠ مليون جنيه من ميزانية ٨٢-١٩٨٤ و١٥٠٠ مليون جنيه فى موازنة ٨٢-١٩٨٣ ، بل ان حجم البنكنوت المصدر فى الفترة من ٨٠ الى ١٩٨٢ قد تجاوز ثلاثة الاف مليون جنيه فى حين أن حجم البنكنوت المصدر منذ ان عرف هذا النظام فى مصر خلال الحرب العالمية الاولى حتى سنة ١٩٨٠ أى على مدى يزيد قليلا على ٦٠ عاما . هذا الحجم لم يتجاوز ثلاثة الاف مليون جنيه . لان الحكومة الحالية قد طبعت من البنكنوت ما يعادل ما طبعته الحكومات المصرية المتتالية خلال هذه الفترة وهو أمر يستدعى المساءلة والاستجواب لان ذلك ينعكس انعكاسا مباشرا على ارتفاع الاسعار حتى أن كيلو الموز وهو فاكهة شعبية قد جاوز مائة قرش !!

وارتفع ثمن كيلو اللحم الى ما يزيد على خمسة جنيهات !! وهكذا فى معظم السلع غير المسعرة بل من المنتظر ان تستمر الاسعار فى الارتفاع خلال الاعوام القادمة ما لم تتخذ الحكومة اجراءات اقتصادية متكاملة فى البنيان الاقتصادى المصرى لعلاج هذا الخلل الكبير .

كما أن السياسة النقدية وعلاقة الجنيه المصرى بالعملات الحرة (الدولار) قد ازدادت سوءا وظهر سعر خاص للجنيه المصرى وهو ١٢٢ قرشا .واتكمشت تحويلات المصريين فى الخارج أو بمعنى أبعد توقفت بعد صدور القرارات الوزارية العصبية فى الايام الاخيرة وزاد الطين بلة .. ما ادخلته الحكومة من تعديلات على قانون البنك المركزى وقانون الائتمان بحيث اضعفت استقلال البنك المركزى وشددت من قبضة الحكومة عليه وكذلك على البنوك المصرية المشتركة مما أوجد قلقا شديدا فى السوق المصرى وجعل الاتجاه اليسارى فى الحكومة الحالية واضحا لا يحتاج الى أى تفسير .

والنتيجة النهائية لذلك هى نقص حركة المعاملات والترقب المشوب بالخطر وهى أسوأ وضع يمكن أن نصل اليه فى ظل ما يسمى بسياسة الانفتاح الاقتصادى .

ولذا فان البرنامج الانتخابى لحزب الاحرار يقترح علاج المشكلة الاقتصادية بالاسلوب الآتى :

أولا : تعديل النسبة بين استثمارات القطاع العام والقطاع الخاص بحيث يزداد نصيب القطاع الخاص من ٨ مليارات جنيه الى ١٥ مليار جنيه أى بزيادة قدرها سبعة الاف مليون جنيه ، مع خفض استثمارات القطاع العام من سبعة وعشرين الف مليون جنيه الى عشرين الف مليون جنيه ، وبذلك يتم التوازن المنشود بين القطاعين العام والخاص ويساهم كل منهما فى الاستثمارات بنسبة نصيبه فى الدخل القومى (القطاع العام ٥٥٪ - القطاع الخاص ٤٥٪) . وبذلك تستغنى الحكومة عن طبع البنكنوت وعن الاقتراض من الداخل والخارج الى حد ما حيث ان قروض الحكومة قد وصلت الى خمسة الاف مليون جنيه فى موازنة ٨٣-١٩٨٤ أى ما يزيد على نصف موارد الحكومة (تسعة آلاف مليون جنيه) وتتحايل الحكومة على ذلك بأن تطلق على طبع البنكنوت ما يسمى بالعجز النهائى !! والواقع أن هناك عجزا فى موازنة الدولة ، أما مسألة نهائى فهى من اختراع الحكومة ولم يسمع عنها فى أى عرف مالى فى أى حكومة تهدف الى بناء اقتصاد سليم ..

ولا شك أن زيادة نصيب القطاع الخاص فى الاستثمارات الخاصة بالخطة الى هذا المستوى يتطلب الاجراءات الآتية :

((البقية ص ٢))

مصطفى كامل

يوسف صبرى ابو طالب
محافظ القاهرة

الموظفون يشكلون عصابة لسرقة ايرادات الحى

كتب محمد زكى :

شكل عدد من موظفى حى شرق القاهرة ، عصابة للاستيلاء على ايرادات الحى من رسوم المحافظة التى يقوم بتسديدها المواطنون .

بلغت قيمة الايرادات التى استولت عليها العصابة - مبدئيا - ٩٧ الف جنيه .

امرت نيابة عابدين بحبس رئيس العصابة على ذمة التحقيق واخلاء سبيل احد افرادها بضمان مالى قدره ٥٠٠ جنيه .

القضاء يلغى قرارا لوزير الاوقاف

أصدرت محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة : الدائرة الثامنة ، حكما بالغاء قرار وزير الاوقاف ضد أحد أصحاب مصانع السجاد .

كان وزير الاوقاف قد أصدر قرارا بوقف التعامل مع محمد محمود العباسى صاحب مصانع الشركة الشرقية للسجاد ، وعدم صرف اية مستحقات له وصرف قيمة الضمان البنكية المقدمة منه .

اقام العباسى دعوى عاجلة ضد وزير الاوقاف لالغاء قراره الوزارى حكمت محكمة الامور المستعجلة بعدم الاعتداد بقرار الوزير .

حزب الاحرار يهنىء بعيد القيامة المجيد

مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وقيادات الحزب يتقدمون بخالص التهنئة للاخوة المسيحيين بمناسبة عيد القيامة المجيد .

الحزب الوطنى يستبعد قياداته من قوائم المرشحين لمجلس الشعب

استبعد الحزب الوطنى الديمقراطى من قوائمه الانتخابية عددا من قيادات الحزب وأعضاء المكتب السياسى ورؤساء لجان مجلس الشعب وامناء الحزب بالمحافظات .

فى مقدمة المستبعدين الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء الاسبق ونائب رئيس الحزب للعلاقات الخارجية والدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب السابق وفكرى مكرم عبيد رئيس المكتب الدائم للحزب ومحمد رشوان وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى

وأمين الحزب السابق بالقاهرة ومحمد نبوى اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السابق والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس الاسبق

شمل الاستبعاد جمال الناظر وزير السياحة الاسبق وعبدالفتاح الدالى أمين الحزب السابق بالجيزة ورئيس لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب وحسين وشاحى رئيس لجنة القوى العاملة وسهير القلماوى رئيس لجنة الثقافة ومهدى شومان رئيس لجنة الزراعة وأمين الفلاحين ومحمود أبو وافية رئيس لجنة الشكاوى وعبدالوهاب الحبال رئيس لجنة الصناعة ومحيى الدين عبد اللطيف رئيس لجنة النقل .

كما تم استبعاد ابراهيم الناصر أمين الحزب بكفر الشيخ وأحمد نوح وزير التموين الاسبق وعقيلة السماح رئيس جمعية الوفاء والامل وزينب السبكى رئيس بنك الدم والدكتورة فرخندة حسن نائبة الدقى وجليلة عواد نائبة سيناء الجنوبية وكاملة كامل نائبة أسيوط وعصمت نامق نائبة بنى سويف وبثينة الطويل نائبة الاسكندرية .

واستبعد أيضا من قوائم الحزب الوطنى عبدالغفار أبو طالب أمين سر اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ورفعت البطل أمين سر اللجنة الاقتصادية والمهندس حسن صليب وكيل لجنة الصناعة ومحمود القران وكيل لجنة الشئون الاجتماعية .

وشمل الاستبعاد حسن كامل عضو مجلس الشعب ورئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق .

المفتاح رمز الاحرار فى الانتخابات

عبد الفتاح الدالى يدعم استقالته "بقصاصات" الصحف !

كتبت ليلى عبد السلام :

قدم عبد الفتاح الدالى امين الحزب الوطنى الديمقراطى بمحافظة الجيزة استقالته من عضوية الحزب يوم الاربعاء الماضى الى الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء والامين العام للحزب

احتج (الدالى) على عدم ادراج اسمه ضمن قوائم مرشحى الحزب الوطنى بالجيزة

استنكر الدالى ضم سالم شنب عضو مجلس الشعب الى قائمة مرشحى الحزب الوطنى بعد ان قدم استقالته من حزب العمل

ارفق الدالى - بطلب استقالته الى الدكتور فؤاد محيى الدين بعض (قصاصات) صحيفة (الشعب) التى يصدرها حزب العمل ، والتى انتقد فيها سعد شنب قرارات وتصرفات رئيس الوزراء !!

المعروف ان عبد الفتاح الدالى عضو بمجلس الشعب عن الحزب الوطنى .

رفع مصاريف تركيب تليفونات المحلات التجارية بنسبة ٢٥٠٪

كتب محمد المنياوى :

رفعت هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية ، مصاريف تركيب تليفونات المحال التجارية من ١٥٠ جنيها الى ٤٠٢ جنيه ، اى بنسبة ٢٥٠٪ ..

اتخذت الهيئة قرار رفع الاسعار دون الاعلان المسبق عن ذلك .. أو عرض الامر على مجلس الشعب

القرار تم ابلاغه للعلاقات التجارية بالمناطق .. للبدء فى تطبيقه بأثر رجعى من أول مارس الماضى .

تقوية الشركات المنافسة افضل

رفضت شركة النصر للزجاج والبللور : قطاع عام اقامة مصنع جديد لصناعة الزجاج بسيناء !!

فضلت الشركة الاسهام - بتكاليف المصنع - فى رأسمال شركتين استثماريتين ينافسانها فى الانتاج .

التلمسانى يتساءل لماذا لا يحرمون انضمام الاخوان للوفد!

تساءل عمر التلمسانى فى احتفال نقابة المحامين بذكرى وفاة حسن البنا : لماذا لا تحرم الحكومة انضمام الاخوان للوفد ؟

طلب التلمسانى فى كلمته من حكومة الحزب الوطنى ان تصدر قانونا ، يحرم انضمام جماعة الاخوان المسلمين الى قائمة حزب الوفد للترشيح للانتخابات اذا كان هذا الانضمام فى نظر الحكومة حرام . .

قال التلمسانى ان تعاون جماعة الاخوان مع الوفد يأتى من منطلق ان حزب الوفد لم يقم بتعذيب أى عضو من جماعة الاخوان المسلمين

تعليمات للعاملين بالحكومة والقطاع العام لمساندة قوائم مرشحى الحزب الوطنى

طلب عدد من الوزراء من القيادات النقابية العمالية .. بالقطاعات التى تتبع وزاراتهم .. التصدى لقوائم مرشحى احزاب المعارضة فى انتخابات مجلس الشعب

اشار الوزراء الى ضرورة العمل على اسقاط قوائم مرشحى احزاب المعارضة ودعوة العمال للتصويت لصالح قائمة الحزب الوطنى

كان عدد من الوزراء قد اجرى اتصالات مكثفة مع رؤساء النقابات العمالية لبحث أسلوب مساندة مرشحى الحزب الوطنى فى الانتخابات القادمة .

اخر هذه الاتصالات هى المقابلة التى تمت فى مكتب المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات مع أعضاء مجلس ادارة النقابة العامة لعمال السكك الحديدية والنقابة العامة لعمال البريد والبرق والتليفون .

كان سعد محمد احمد وزير القوى العاملة والتدريب ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر - قد اكد اكثر من مرة استقلالية الحركة النقابية وبعدها عن الاحزاب السياسية !!

تصريحات وردية فى عيد الربيع !

((ص ٨))

جريدة الامة تصدر ٥ مايو القادم

يصدر العدد الاول من جريدة ((الامة)) يوم السبت الخامس من مايو القادم

قرر حزب الامة اختيار محمد سعد الصحفى بجريدة (السياسى) لتولى رئاسة تحرير الجريدة الجديدة التى تطبع بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر .

جريدة ((الامة)) ستكون خامس جريدة معارضة فى مصر .

تحذير من المساس بصناديق الزمالة

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بأن الحكومة اصدرت تعليمات سرية الى الهيئة المصرية للرقابة على صناديق التأمين الخاصة التابعة لوزارة الاقتصاد بعدم تسجيل اى تعديلات فى لوائح صناديق الزمالة الخاصة بالشركات والهيئات التى تزيد ارصدتها عن ٣٠٠ مليون جنيه .

وحذر مصطفى كامل مراد الحكومة من اتخاذ اى اجراء يمس بحقوق العاملين المكتسبة فى هذه الصناديق والتى تعطى معاشات خاصة لاعضائها وميزات مادية أخرى . مما يكون له أسوأ الاثر فى نفوس العاملين .

مصطفى كامل مراد

قوائم مرشحى الاحرار تعلن صباح اليوم

يعلن حزب الاحرار صباح اليوم القوائم النهائية لمرشحيه لمجلس الشعب فى جميع المحافظات

تتضمن قوائم الحزب عددا من الشخصيات العامة واساتذة الجامعات والمحامين والمهندسين ورجال الاعمال



هكذا من الأصل

ندوة الاحرار الاسبوعية تناقش البرنامج الانتخابي !

ناقش حزب الاحرار في ندوته الاسبوعية يوم الاربعاء الماضي الجزء الرابع (من البرنامج الانتخابي للحزب) .. تحدث في الندوة الدكتور محمد عوني ياسين السكرتير العام المساعد لحزب الاحرار والمشرف على لجنة الدعوة والفكر والثقافة وعلى حسن علي أمين عام الاعلام ونائب رئيس مجلس ادارة جريدة « شباب الاحرار » وعضو المكتب السياسي .

قال الدكتور محمد عوني ياسين : ان الانتخابات القادمة ستثبت قوة حزب الاحرار في الشارع السياسي وان حزب الاحرار مهما حاول الحاقدون الهجوم عليه فانه باق في نبض الجماهير ، وان حزب الاحرار يؤمن بالحرية .. كل الحرية للوطن والمواطن واضاف : اننا احرار في التعبير عن ارائنا والاعلان عن افكارنا واحرار في الممارسة التطبيقية تدعيما للديمقراطية وسيادة القانون .

وانتقد علي حسن علي هجوم الصحف المسماة بالقومية على حزب الاحرار .. واضاف بانها تحاول تضليل الرأي العام المصري .. وطالب هذه الصحف بالابتعاد عن المهاترات وتضليل الشعب المصري .

وطالب المهندس محمد فريد زكريا عضو الامانة العامة للحزب : بتعديل الدستور واستقلال السلطات الثلاث - التشريعية .. التنفيذية .. القضائية واعطاء حرية الصحافة للاحزاب في التعبير عن ارائهم .

واضاف الشيخ حسن علي البدعي عضو المكتب السياسي : ان برنامج الاحرار يرتكز على اسس راسخة اهمها تطبيق الشريعة الاسلامية لان في تطبيقها الحلول الحاسمة لما يعانيه المجتمع من مشاكل وقضايا .. بالاضافة الى احياء الحريات السياسية .. تاكيدا لحرية الفكر والرأي والعقيدة وحق الابداع .

واضاف الشيخ حسن علي البدعي : اننا كاحرار نرفض الرجعية في كافة صورها ونؤكد اننا طليعة الفكر الاشتراكي الديمقراطي الحر الذي يواكب التغيرات الداخلية والخارجية وان برنامجنا يعبر عن اراء ومطالب واماني شعبنا العريق . وطالب مواطني الشعب بالالتفاف حول برنامج حزب الاحرار من اجل الحرية والديمقراطية .

وقال البدري السيد صالح عضو المجلس الدائم : ان حزبنا يرفض الصراع الطبقي ويؤمن بالحوار الحر الديمقراطي من اجل التوازن .

وطالب نور الدين صبحي الدسوقي عضو المجلس الدائم بضرورة اعطاء الحزب الحرية في التعبير عن رأيه في اجهزة الاعلام المختلفة .. ليعرف الشعب برنامج الاحرار الذي يعبر عن نبض الجماهير .

واضاف محمد المنياوي عضو المجلس الدائم بان حزب الاحرار هو حزب المستقبل .. وحزب الجماهير الكادحة .

واضاف طلعت ابو كلام عضو المجلس الدائم بان كل الجماهير ستلتف حول الحزب في الانتخابات القادمة لان حزب الاحرار هو حزب ثورة ٢٣ يوليو وثورة ١٥ مايو التصحيحية .

واكد راشد عبد الحليم شحاته عضو المجلس الدائم على ضرورة ذهاب المواطنين لصناديق الانتخاب للادلاء باصواتهم ، من اجل برنامج الاحرار .

الغاء نسبة الـ ٨٪
قرار حكيم لاثراء وتدعيم الطريق الديمقراطي

قرات قانون الانتخابات الجديد وتاملت خلفية فكر واضعي هذا القانون من خلال طرح سؤال ، عما الغرض من فرض قيود عديدة وصارمة تحول دون قيام احزاب سياسية ناضجة في مصر ؟

لقد لاحظت وجود رغبة جارفة في العودة الى نظام الحزب الواحد ان امكن ذلك ، او وضع هذه الاحزاب تحت وصاية الحزب الحاكم وان كنت مؤمنا بان كل مصري مخلص يعمل جاهدا على اعلاء كلمة مصر وابراز دورها بين الامم من واقع وطنيته وحبه لمصرنا الحبيبة .

لذلك رأيت من الضروري عرض خلاصة فكري في المساهمة في اثراء وتدعيم طريق الديمقراطية في وطننا العزيز .

فالاحزاب السياسية في كل بلد متحضر اثراء لطريق الديمقراطية بها وفاتحة خير وارتفاع بالمستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي لكل بلد يوجد به تعدد الاحزاب ولن نذهب بعيدا ، فاذا عدنا قليلا الى عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٧٧ فقد بدأنا العهد السياسي بهيئة التحرير ثم عدل الاسم الى الاتحاد القومي ثم توارث تحت اسم الاتحاد الاشتراكي العربي ، وكل ذلك نظام الحزب الواحد الحاكم وقد كان الاتحاد الاشتراكي العربي ستارة سياسية امام العالم الخارجي يخفي خلفه داخليا دكتاتورية قوامها الظلم والفساد والرشوة وانحلال الاخلاق من خلال هدم الدين الحنيف ، واللعب بعواطف الجماهير بالالفاظ والشعارات البراقة التي لا تنفع وانما ساعدت على الاضرار بمصالح الوطن والمواطنين وقد تسبب في تأخر مصرنا الحبيبة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا لعشرات السنين .

ومنذ عام ١٩٧٧ عندما اعلن عن قيام المنابر بدأ الاتجاه بالاخذ بنظام تعدد الاحزاب ولكن كان مقيدا بقيود كبيرة حيث قادة حزب مصر انذاك هم ورثة الاتحاد الاشتراكي نظام الحزب الواحد في مصرنا من قبل وبدأ العمل مرة اخرى تحت اسم الحزب الوطني الديمقراطي . وبدأ التصحيح للاخطاء السابقة وبدأ في الافق بارقة أمل ان ترتفع القيود لاثراء وتدعيم الطريق الديمقراطية في مصر العزيز ولبنائها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ولتدخل مصر بدورها في طابور الامم المتقدمة ولتسرع الخطى بها لهذه المكانة .

وصدر قانون الانتخابات فتبدد هذا الامل ووضعت القيود امام الاحزاب وكأنه اعلان للعودة لنظام الحزب الواحد بجميع انظمته وذلك بوضع شرط حصول الحزب على الـ ٨٪ من أصوات الناخبين على مستوى الدولة للبقاء في العمل السياسي والتمثيل في المجالس النيابية . ولذلك اتساءل لمصلحة من هذا القيد ؟ ولا احد ينكر أن الصوت المعارض ولو ضعيفا فقد يكون له من الفكر والتطور بما يستفيد منه قادة هذا الوطن .

وليس من الضروري أن يكون الحزب الحاكم له الاغلبية المطلقة نفيها انحراف عن طريق الممارسة الديمقراطية وظاهرة غير صحيحة للعمل السياسي .

ومن ذلك ارى ان الغاء نسبة الـ ٨٪ دليل قاطع لاثراء العمل السياسي وتصميم على تدعيم الديمقراطية المصرية والمساهمة في وصول مصرنا العظيمة الى مصارف الامم المتقدمة .

عبد الله القوابي

في الصميم
الحكومة القادمة .. حكومة إئتلافية

انتهى الحزب الوطني الديمقراطي - متخفيا وراء الحكومة - من وضع كل القواعد اللازمة لاجراء انتخابات مجلس الشعب القادمة ووضع تفصيلاتها على نحو توهم به انه سوف يفوز لا محالة ، وعلى غير الحقيقة ، بالاغلبية وهو تصرف دفعه اليه ما [illegible] رأسه في انتخابات سنة ١٩٧٩ حين هدم الحزب الوطني ! - مجلس الشعب السابق قبل نهاية مدته على رأسه ورأس اعدائه الذين لم يوافقوا على معاهدتي كامب دفيد .

أعد الحزب الوطني آنذاك حجافله ، واعد العدة ، ووقف لكل معارض بالمرصاد ، مما جعل البعض يحجم عن مجرد دخول المعركة ، لتشاهدته غبارها العالي مثل الدكتور حلمي مراد ، واستعمل الحزب الوطني في الانتخابات ما تحسبه البعض ويزيد ، وبرغم ذلك سقط أغلب مرشحي الحزب الوطني في المرحلة الاولى ، واعيدت الانتخابات في أغلب الدوائر ، بمرشحين مستقلين ومن الاحزاب الاخرى .

هرول الحزب الوطني الى الفائزين في المرحلة الاولى من غير مرشحي الحزب الوطني فبذل لهم الوعود ، وهددهم بالوعيد ، ولوح لهم بسيف المعز وذهبه ، فانضم له الكثيرون أملا في وعده وذهبه ، وخوفا من وعيده وسيفه ، وأجريت انتخابات الاعادة ونجح من نجح منهم بطرقهم ذائعة الصيت ، وسقط أغلبهم لاعلانه انضمامه اليهم .

هرول الحزب الوطني مرة ثانية الى الفائزين من غير أعضائه وحفاهم بتلبية طلباتهم ان انضموا اليه والوقوف لطلباتهم بالمرصاد ان ركبوا رؤوسهم فلم يركب رأسه الا ما ندر !

وهكذا تكونت الاغلبية للحزب الوطني في مجلس الشعب التي يباهي بها في كل موقف ، ولا يزال يشنف بها آذان الناس في كل مناسبة ، وظل يرددها حتى صدقها هو نفسه وراح يتصرف على أساسها ويضع قواعد الانتخابات القادمة على ضوء هذا الذي تصور انه الحقيقة .

ولذلك فهو يضيف كسور الاصوات الى الحزب الذي يحصل على اعلا الاصوات - متوهما انه هو - ويضيف مقاعد المرأة الى الحزب صاحب الاغلبية ظانا انه هو الذي سوف يحصل عليها وهو الذي لم يحصل اليها عندما كانت الساحة خالية لها فكيف يتصور أن يحصل عليها وقد وقف له في هذه المرة احزاب ترتعد فرائصه منها ، وتهتز اوصاله من تخيلها ، وتعبر أقلام كتابه في الصحف اليومية والمجلات التابعة له عن هذا الاهتزاز وذلك الارتعاد .

ان الذي اعتقده تماما ان الحزب الوطني لن يحصل هو او غيره على الاغلبية المطلقة هذه الدورة ، وان القائمة النسبية التي ابتدعها للنيل من الاحزاب المعارضة ، سوف تكون هي السبب في زيادة عدد اصوات ومقاعد المعارضين ، وقد يتآلف بعضها معا ، ولا يجد الحزب الوطني ، منشيء القائمة النسبية ، نفسه الا معارضا ، وقد يكون احد اطراف التآلف مما يؤثر تأثيرا شديدا على مكانته الحالية ، وسبحان من بيده مقاليد الامور ، يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

بقلم
الحمز دعبس
امين الحزب بالجيزة

همسة صدق

من منذ حظ هذا الشعب انه منذ الاحتلال البريطاني وانتخاباته جميعها لم يصادفها عدم التضليل الا قليلا ، وان انتخابات المرحوم صدقي باشا - فقد اكتفى رحمه الله بحظر التجول طوال فترة التصويت وحال دون مشاركة الجماهير في عملية الانتخابات او الوصول الى اللجان للادلاء باصواتهم عن طريق الهجانة بكرابيجهم السوداء ، وصدرت النتيجة وخجل ان تكون ١٠٠٪ فانقصها قليلا ..

كذلك وحتى تبقى على آدمية افراد الشعب وتنمى لديهم الوعي الكامل لاستعمال حقوقهم ينبغي ان تتخذ الاجراءات الصادقة والحاسمة في القضاء على التلاعب في الانتخابات لتنزع وتزيح من نفوسهم القناعة بان الانتخابات ستتم بهم او بدونهم ومن ثم يتعين حتمية التقيد لا سيما وان الظروف مواتية والاتجاهات للاصلاح موجودة وذلك بالاتي :

- ان يكون القيد في جداول الانتخابات اجباريا ويعاقب على التخلف عنه .
- كذلك يكون التصويت اجباريا ولضمان الجدية ولسهولة مساءلة المتخلفين عنه يجب ان تفرض غرامة على المتخلف وتصرف نصفها للجنة الانتخابية حفزا لهم على الالتزام بحصر المتخلفين وتصرف لهم فورا من مصروفات الانتخابات وليس بعد تحصيل الغرامة بالطريق الاداري . وحتى لا تشكل المحاضر التي تحررها الدولة لكل متخلف عبئا على اعضاء اللجنة يكتفى بحصر الاسماء في كشوف بدلا من المحاضر ولضمان عدم التلاعب في الانتخابات يقنن التلاعب ويصبح صوره على انه جناية لانه ليس اهم ولا اخطر من تزوير او تزييف ارادة الناخب .

كذلك يحظر فرز الصناديق او بدء التصويت قبل حضور مندوب عن كل مرشح او اعتذار كتابي عن عدم الحضور ولا يشترط أن يكون المندوب مقيدا بلجان الفرز من المرشحين بجداول الانتخابات وتعتبر المخالفة في هذا الشأن او التأثير داخل اللجنة على الناخبين في حالة ضبطها جناية أيضا .

بهذه الاجراءات سوف تحسم عملية جديه الانتخابات والقضاء على سلبية المواطنين في المشاركة في اختيار فيمن يمثلهم ومن هنا يبدأ التعاون الجاد والتام بين الشعب والسلطات الحاكمة التي يرتضيها الشعب .

رجاء محمد رشاد

أيها الوفديون .. لماذا أنتم قادمون ؟

لا اتحدث اليكم من خلال الموقع ولا من خلال انتمائي .. ولا من خلال الحزب الذي ادين له بولائي .. من خلال نفسي .. نعم نفسي .. ولاشيء غير وجداني وحسي .. من خلال مصري مفجوع في زمان طوله اثني وثلاثين عاما .. تنكست امامه اعلامه وكم تكس الظلام لمصر اعلاما ، تنكس العلم العزيز عند بوابات ابي زعبل وطرة والواحات .



بقلم :
علي الدين صالح
عضو المكتب السياسي

يوم اغتيال الآدمية وسحق الحريات .. عند محاكم التفتيش .. ذات القضبان والحديد واساور الجاويش .. من قصة دنشواي الى قصة كمشيش .. عند التلفيق والتعذيب .. واحدث صور الاكاذيب .. عندما صار الظلم صديق كل كبير .. ومثل العدل طريقه الى الضمير وعند قرعات الباب لدى كل دار .. وعند الفجر المهتوك العفة من خسة الزوار .. وعند الوطنية التي فشلوا عندها ان يقيموا حرائق الوطنية .. ليسحقوا الارض بشتلات من الشمولية والاستبدادية .. وماتت زروعهم وعاشت الوطنية .. لان جذورها تسقى من تربة الحرية .. عند القوانين الساعرة والاقتراحات الفاجرة .. عند الجماجم التي خلت من الضمائر .. وعند الضمائر التي خلت من البصائر ..

اتحدث اليكم من خلال مصري .. ادعسوا مصريته .. فاين من فرد فيكم لم تهدر مصريته .. واين من فرد فيكم لم تهتك حريته ..

اتحدث اليكم من خلال قصة الظلام .. وما فتئت جموعه يوما تئول فيه الى قطيع من الانعام .. من خلال الالم وعثرة الفن .. وغضبة الايام ونكد الزمن ..

ادعوكم معنا لاقامة المشاعل والشموع .. تمسح اليأس من فوق الحياة وتجفف انهار الدموع .. تلعنون معنا القيد .. فكم عشنا طويلا نلعق الصبر .. فكفانا ما جاد الزمان به علينا من بلاء وقهر .. وكفانا حياة طالت بنا كان مذاقها المر ..

ثم يكفكم ايضا طوابيرنا الطويلة من أجل دجاجة سقيمة .. ألم يكفكم سكنى القبور والكهوف المشاعر الكئيبة .. الم يكفكم مستنقعات والبرك والمجاري مواطن جائع ومواطن عار ؟ ..

ادعوكم معنا الى التحرير والتعمير .. من أجل شرف يحترق شوقا الى التحرير .. ولكن لا سبيل لنا الا منافذ التغيير .. ولا أمل لنا الا التصدي لاحدث نظريات التزوير .. فلا نهادن تلك الاكذوبة المسماة بالقائمة .. ولا تخدعنا تلك الفتنة حتى تقيم للدنيا قائمة .. ادعوكم معنا جميعا الى قائمة تحتضن كافة الاحزاب .. صدقوني سيكون لها شارب ومخالب وأنياب .. ستحصل على اجماع كل الجموع .. من الم أمل وشريف مقهور ومطحون موجوع والشعب بأسره كله موجوع .. والشعب ينتظر زحفا يطل عليه من فوق الربوع ..

ثقوا ان المستقبل يجلس الآن على كل المقاعد .. فهل انتم مستعدون في التفريط في واحد من هذه المقاعد .. هل انتم مستعدون لخذل هذا الجيل .. او انتم مستعدون لهزيمة الاهرام والنيل ؟ .

خوضوا معنا بلغز القوائم .. وليس اعزها سوى قوائم المؤلفين القلوبين القانتين المتكبرين الزاهدين الذين اوكلوا امرهم لرب العالمين .

رأي المعارضة .. بقية

١ - الغاء الاحكام العرفية وقانون المدعي الاشتراكي ومحكمة القيم كافة القوانين الاستثنائية ..

٢ - طرح مشروعات محددة للقطاع الخاص مصحوبة بدراسة جدوى اقتصادية مبدئية لتوجيه استثمارات القطاع الخاص اليها مع منح المستثمرين حدا ادنى كربح مضمون لهذه الاستثمارات لا يقل عن ١٠٪ صافي ..

٣ - تعديل سعر الضريبة على شرائح الدخل المختلفة ليعود كما كان الامر عليه قبل تولي الدكتور فؤاد محيي الدين رئاسة الوزارة عندما كان الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائبا لرئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية .

٤ - مراجعة الاعفاءات التي تمت اخيرا بالنسبة للاعفاءات الجمركية ..

أما بالنسبة الاصلاح النقدي فليس هناك من وسيلة في رأينا الا انشاء السوق النقدية التجارية بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي ووضع برنامج لهذا السوق تحصل مصر بمقتضاه على قرضا من الصندوق يساعدها في تكوين احتياطي له خاص بمواجهة المضاربات التي تحدث . وهذا بدوره سيؤدي الى تناقص العجز في ميزان المدفوعات نتيجة لزيادة تحويلات مدخرات المصريين في الخارج ويمكن الحكومة من استخدام النقد الاجنبي لاستيراد المعدات الرأسمالية مستلزمات الانتاج مما يؤدي الى زيادته .

اي أن برنامج حزب الاحرار يهدف الى تعديل النظام الضريبي مع انشاء السوق النقدية التجارية وزيادة استثمارات القطاع الخاص لتصل الى حجمها الذي يتناسب مع نصيبها في الدخل القومي ، اضف الى ذلك ضرورة الغاء الدعم تدريجيا مع زيادة الاجور بنفس النسبة للحد من الاستغلال والقضاء على السوق السوداء ومن يتنفع منها وضمانا لوصول الدعم النقدي الى مستحقيه .

ان توازن الميزانية العامة للدولة وميزان المدفوعات مع الاصلاح الضريبي والنقدي هي الاداة الفعالة للحد من التضخم نتيجة لزيادة الانتاج وزيادة الصادرات والوصول الى التوازن الاقتصادي المنشود .

مصطفى كامل مراد

الصفحة الزراعية
يقدمها : محمود فوزى

إلى هؤلاء الأفنديات الذين يجلسون في مكاتبهم المكيفة ويتحدثون باسم الفلاحين إليهم نقدم هذه الصورة الواقعية

كلمة

خواني الفلاحين - سلاما وتحية الزراعة والانتاج الزراعي في غالبية بلاد العالم تقدمت جدا ودخلت لنا كل التكنولوجيا الحديثة والعلم الجديد اللي خلى المحاصيل زادت وقلت المصاريف وتحسنت الاصناف بالاسواق ، احنا في مصر غالبية الفلاحين عندنا ماسكين الزراعة القديمة .

علشان ننقل نغير الزراعة القديمة الى الزراعة الجديدة سواء في الخدمة او التحضير او الري او الميكنة او السماد او التقاوي .. الخ .. لازم نعتمد على حاجتين .. اولهما التعاون الزراعي الانتاجي ، والثاني الارشاد السليم ، احنا في مصر اخذنا الارشاد بطريقة دعاية بعيدة عن البعد عن الارشاد . لان الارشاد الحقيقي هو توصيل كل المعلومات الزراعية الحديثة الى الفلاح علشان هو يزرع - احنا [illegible] بالزراعة - [illegible] القطن - القرى الارشادية [illegible] فيها الارشاد جهود جبارة [illegible] محاصيل قياسية - مش هو ده الارشاد - لازم نرشد الفلاح [illegible] هو اللي ينتج - ونستخدم الجمعيات التعاونية الزراعية علشان [illegible] الفلاح [illegible] في البسيط . [illegible] الفرق الكبير جدا بين الفلاحين وبعضهم في الانتاج يدل انه [illegible] ارشاد سليم . فلاح يجيب [illegible] قطن وجنبه الحد في الحد [illegible] يجيب ١١ قنطار قطن ، في نفس الحد من سمعاوين - فلاح يجيب ٥ اردب قمح والثاني جاره يجيب ١٦ اردب قمح . وهكذا في كل المحاصيل .

الارشاد الزراعي لازم يتطور واي [illegible] على اقل من القدرة الزراعية للارض خسارة له وللبلد [illegible] وعيب في حق الارشاد الزراعي ووزارة الزراعة .

محمود فوزى

البطيخ خارج التسعيرة طوال العام

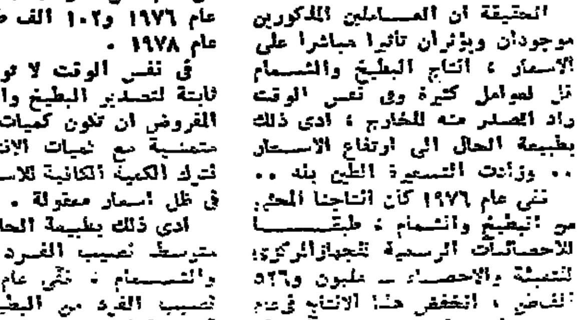
اكد مصدر مسئول بوزارة التموين .. أن الوزارة تتجه هذا العام لترك البطيخ حرا بعد نجاح تجربة الغاء تسعيرة العنب والبرتقال .. قال المصدر ان انتاج البطيخ وفير ويطرح باسعار معقولة .

الموز الصومالي ؟

لم تحصل حتى الآن صفقة الموز الصومالي التي تعاقدت عليه شركة [illegible] سعودية .. [illegible] التعاقد ستة شهور .. [illegible] الوزارة عن اسعار الموز وطرحه في الاسواق .. قبل وصوله !

نحن في موسم البطيخ والشمام
لماذا قل إنتاجهما في مصر ؟

البطيخ والشمام من فواكه الصيف الهامة جدا للشعب خصوصا الطبقات الكادحة .. ومنظر الموظف الصغير وهو يدخل الى منزله حاملا « البطيخة » منظر مألوف في مصر .. وكثيرا ما يكون طعام الاسرة (جبنة وبطيخ) على الغداء او العشاء .. ماذا حدث للبطيخ والشمام ؟؟



تدخلت التسعيرة في السوق السوداء .. لماذا ارتفعت اسعار البطيخ والشمام ؟ هل قل الانتاج ؟ ام زاد المصدر فقل المتاح للاستهلاك ؟

الحقيقة ان العاملين المذكورين موجودان ويؤثران تأثيرا مباشرا على الاسعار ، انتاج البطيخ والشمام قل لعوامل كثيرة وفي نفس الوقت زاد المصدر منه للخارج ، ادى ذلك بطبيعة الحال الى ارتفاع الاسعار .. وزادت التسعيرة الطين بلة ..

ففي عام ١٩٧٦ كان انتاجنا المحلي من البطيخ والشمام ، طبقا للاحصائيات الرسمية للجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء - مليون و٥٢٦ الف طن ، انخفض هذا الانتاج في عام ١٩٧٨ الى مليون و٤٥٩ الف طن بنقص قدره ٦٧ الف طن أي ٦٧ مليون كيلو جرام .

في عام ١٩٧٩ زاد انخفاض المحصول ووصل الى مليون و٤٠٠ الف طن ، اي بانخفاض قدره ٥٩ الف طن عن عام ١٩٧٨ والانخفاض قدره ١١٦ الف طن عن عام ١٩٧٦ . استمر هذا الانخفاض عام ١٩٨٢ فوصل الانتاج الى مليون و٣٥٧ الف طن ، بنقص قدره ١٥٩ الف طن عن عام ١٩٧٦ و١٠٢ الف طن نقص عن عام ١٩٧٨ .

في نفس الوقت لا توجد سياسة ثابتة لتصدير البطيخ والشمام ، اذ المفروض ان تكون كميات التصدير متمشية مع كميات الانتاج بعد ان تترك الكمية الكافية للاستهلاك المحلي في ظل اسعار معقولة .

ادى ذلك بطبيعة الحال الى تقليل متوسط نصيب الفرد من البطيخ والشمام ، ففي عام ١٩٧٦ كان نصيب الفرد من البطيخ والشمام ٣٩,٧ كيلو جرام سنويا ، انخفض الى ٣٦ كيلو جراما للفرد سنويا عام ١٩٧٨ ، وزاد الانخفاض الى ٣٤ كيلو جراما للفرد سنويا عام ١٩٧٩ ثم زاد الانخفاض ايضا الى ٣١,٣ كيلو جرام للفرد عام ١٩٨٢ .

والعجيب والذي يدل على عدم وجود سياسة ثابتة مدروسة للتصدير فان الكميات التي صدرت مثلا من البطيخ والشمام .. طبقا لبيانات جهاز التعبئة والاحصاء ١٠٤٨٣ طنا عام ١٩٧٩ وكان الانتاج مليونا ، و٤٠٠ ألف طن ، في عام ١٩٨١ ، زاد الانتاج قليلا ٣٢ الف طن ، فنقص التصدير الى ٨٠٤١ طنا فقط ، وعندما هبط الانتاج ٧٥ الف طن عام ١٩٨٢ زاد المصدر الى ١٣١٣٣ طنا مما يؤثر بالقطع على السوق المحلي ، ونزول نصيب الفرد الى ٣١,٣ كيلو جرام سنويا ..

هل تدهور انتاج البطيخ والشمام .. وكان المفروض ان يزداد كل عام على الاقل لمجابهة زيادة السكان .. هل هذا التدهور نتيجة لنقص المساحات ؟؟!! ام لنقص غلة الفدان الى متوسط انتاجه ؟؟ وهل التسعيرة التي اضرت بالمنتج والمستهلك هي السبب في نقص المساحة او نقص الاهتمام بزراعة البطيخ والشمام ، خصوصا التسميد (بالرسمال وهو زبل الحمام) والذي ارتفع سعره [illegible] ولغادنا حراثيا

سياسة تصدير البطيخ والشمام يجب ان تتمشى مع الانتاج [illegible] والكميات اللازمة الى [illegible] للاستهلاك وفي ظل ايقاف التسعيرة

داخل البطيخ والشمام [illegible] حقيقي طبقا للعرض والطلب واذا ارتفعت الاسعار بعض الشيء سيزداد ربح المنتج فيزداد انتاجه ويتوازن [illegible] العرض والطلب .

قرار وزاري يفتت الحركة التعاونية الزراعية
القرار مخالف لأسس وأساليب ونظم التعاون

صدر قرار وزاري من وزارة الزراعة بتفتيت جهة الرقابة والاشراف والتفتيش على الجمعيات التعاونية الزراعية الى ٤ جهات ، كل منها يعتبر هو الجهة الادارية المختصة لفرع من النشاط التعاوني وهي :

- الادارة المركزية لشئون التعاون الزراعي وتختص بالجمعيات التعاونية الخاصة بالانتاج النباتي والحيواني .
- ادارة التعاون بهيئة الاصلاح الزراعي وتختص بجمعيات الاصلاح الزراعي .
- هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية وتختص بجمعيات الاراضي المستصلحة واستصلاح الاراضي الصحراوية .
- الادارة المركزية لشئون مكتب الوزير وتختص بجمعيات الميكنة الزراعية .

ومن المعروف تعاونيا ان الحركة التعاونية ٣ اجزاء :

١ - البنيان التعاوني الزراعي : من الجمعية التعاونية المتعددة الاغراض بالقرية ثم المشتركة والمركزية والنوعيات بالمحافظة ثم الجمعيات العامة النوعية وعلى رأس هذا البنيان الجمعية العامة والاتحاد التعاوني . هذا البنيان هو الاصل في التعاون . مكون من الفلاحين واراضيهم وانتاجهم النباتي والحيواني ووسائل انتاجهم والاتهم .. الخ .

٢ - الخدمات التعاونية الزراعية وهي التي تؤديها الدولة للتعاون الزراعي باعتباره اهم وسائل تنفيذ سياسة الدولة وزيادة الانتاج وتحسينه وتصنيعه ، والخدمات تؤدى للبنيان التعاوني عن طريق وزارة الزراعة وجهودها في توفير مستلزمات الانتاج ومقاومة الافات واصلاح التربة وتحسينها [illegible] وكذلك الاشراف على الميكنة الزراعية عن طريق ورش الوزارة المنتشرة في جميع المحافظات والمراكز - وكذلك الارشاد الزراعي والعناية البيطرية من وقاية وعلاج ثم وزارة الري عن طريق شق وتطهير الترع والمساقي والمصارف . وعن طريق باقي الهيئات العاملة في هذا المجال كالهيئة الزراعية وصندوق الاسمدة وصندوق التامين وحدة الانتاج واتحاد الحاصلات البستانية .. الخ الخ .

كل هذه الوزارات والهيئات وكل عمل للتعاون الزراعي تمد البنيان الزراعي وتقويه وتمده بكل ما يلزمه لكي ينجح في تنفيذ سياسة الدولة .

٣ - الرقابة والاشراف التعاوني : وهي الجهة التي تتولى مراقبة تنفيذ قوانين التعاون الزراعي واللائحة التنفيذية له وتشرف على اعمال الجمعية من اجتماعات الجمعيات العمومية ومجالس الادارة وصحة الاجتماعات وان القرارات ليست مخالفة وان عدالة التوزيع والمساواة بين الاعضاء هي السائدة في الجمعية .

د. يوسف والي
وزير الزراعة

ولما كان قانون التعاون الزراعي رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ هو قانون واحد لا يتجزأ لان الواجب أن تكون الجهة التي تراقب تنفيذ هذا القانون جهة واحدة لا تتجزأ في الولايات المتحدة مثلا القسم الخاص بالتعاون الزراعي يسمى ادارة الخدمة والاحصاء التعاوني من ادارة واحدة لجميع انواع التعاونيات الزراعية في كل الولايات - قانون التعاون واحد - مبادىء التعاون واحدة - أسس التعاون واحدة فتفتيت الرقابة التعاونية هو تفتيت للحركة التعاونية . عندما كانت هناك في مصر حركة تعاونية زراعية سليمة كانت المختصة بذلك هي مصلحة التعاون الزراعي بوزارة الشئون الاجتماعية بعيدة كل البعد عن التنفيذ لان من اهم شروط نجاح الرقابة هو البعد عن التنفيذ .

واذا صح القول بان هناك بنيانا تعاونيا للاصلاح الزراعي منفرد له سماته وظروفه . فليس هناك ما يمنع من قيام هذا البنيان المنفرد حتى تزول هذه الظروف وينضم هذا البنيان الى البنيان التعاوني العام . يرشه الفلاحون اصحابه .. ولكن الرقابة يجب أن تكون موحدة للجميع .

واذا صح أن هناك بنيانا تعاونيا منفردا للاراضي الجديدة بانواعها - فلا مانع من قيام هذا البنيان ذي الظروف الخاصة حتى يصل الانتاج الى الانتاج الطبيعي فينضم هذا البنيان الى البنيان التعاوني العام .

أما ما يقال ان هناك بنيانا تعاونيا للميكنة الزراعية فامر غريب وغير مستساغ تعاونيا - الميكنة من اهم اعمال الجمعيات المتعددة الاغراض في القرية - وهي أساس التعاون - واذا تكونت جمعيات متخصصة للميكنة فتكون - كما سبق أن - بينا عدة مرات - تكون لتنظيم تشغيل الميكنة الزراعية وصيانتها واصلاحها وتضم اليها ورش وزارة الزراعة بعد أن تقاعست وزارة الزراعة عن القيام بهذه المهمة الهامة جدا بعد أن قضى تماما على الادارة العامة للميكنة الزراعية .

انشاء جمعيات متخصصة للميكنة الزراعية هو أهم ما تحتاجه الزراعة في مصر الآن وكذلك التعاونيات بعد الارتفاع الرهيب في أجور العمال الزراعيين ونقص كفاءتهم الانتاجية - وتتكون جمعية الميكنة المتخصصة من عدة جمعيات محلية قروية لتنظيم العمل الالي ويكون مجلس ادارة جمعية الميكنة هم سكرتيرو الجمعيات المحلية المكونة للجمعية المتخصصة للميكنة ولابد من تكوين جمعية تعاونية متخصصة للميكنة بالمحافظة للاصلاحات الكبيرة التي تعجز عنها الجمعيات المتخصصة الاقل درجة او مستوى .

أما تكوين جمعية عامة للميكنة على مستوى الجمهورية وبنيان للميكنة الزراعية منفصل عن البنيان التعاوني للائتمان فامر يدعو الى الدهشة لان الميكنة من صلب اعمال الجمعيات التعاونية المحلية جميعها - هل سنعمل فنجعل بنيان تعاوني وجهة ادارية منفصلة للارز ثم للقطن ثم للقصب ثم للبطاطس ثم بعد ذلك للقمح الخ . هل تفتيت الحركة التعاونية كبنيان واحد وجهة ادارية واحدة سيكون لصالح التعاون - لا .

الجهة الادارية المختصة للميكنة الزراعية هي جزء من وزارة الزراعة المسئولة حاليا عن الميكنة الزراعية - فهل ستراقب نفسها ؟؟ هل ستقوم بتنفيذ الميكنة ثم مراجعتها ومحاسبتها - اذا اخطأ المنفذون هل سيحاسبون انفسهم .

لقد ضاعت الحركة التعاونية الزراعية تماما في مصر الآن وصارت عديمة الفاعلية ونحن في اشد الاحتياج اليها خصوصا وان الانتاج الزراعي يتدهور أو لا يزيد بالدرجة التي نحتاج اليها بدليل هذه الزيادة الهائلة غير المعقولة في الفجوة الغذائية والتي تزيد كل عام مئات الملايين من الجنيهات والسبب هو أزمة التعاون الزراعي وتسبب الضياع ايضا في تحول القرى من الانتاج للاستهلاك .

ولد الاتحاد التعاوني مشلولا وسلبت أهم اختصاصاته واريد له أن يكون مسخا مشوها لا يقدر على شيء ، وزاد تسلط الحكومة على التعاون الزراعي وجندت بنوك القرى لتقضي على البقية الباقية من الجمعيات التعاونية الزراعية في القرى ولم تتحرك وزارة الزراعة ساكنا لتعديل الوضع في الريف - لا تنسيق من التعاون وبنوك القرى ولا اعادة ممتلكات التعاونيات لاعطائها اختصاصاتها بل هي قرارات وقرارات ولا ينفذ منها شيء .

اذا كنا نريد الحل فهو واضح :

- بنيان تعاوني زراعي واحد للائتمان واخر للاصلاح حتى يزول الاوان لضمهما توحيدا للحركة التعاونية الزراعية .
- جهة ادارية واحدة للتعاون الزراعي للرقابة على تنفيذ قانون واحد للتعاون الزراعي - جهة بعيدة عن التنفيذ . اي اعادة الهيئة للتعاون الزراعي لجميع اختصاصاتها مسئولياتها .
- تنظيم الميكنة الزراعية من نشاطاتها الثلاثة وهي الخدمة الالية وتنظيمها ثم اصلاح وصيانة الالات - ثم توريد الالات الزراعية .

نحن على يقين بان الدكتور يوسف والي وزير الزراعة لن يسمح بان تنهار الحركة التعاونية الزراعية في مهده وانه سيقوم بتعديل الوضع بما يتلاءم مع مصالح مصر والانتاج مصر وفلاح مصر وان يلغي كل القرارات التي قيل عنها أنها مفصلة تفصيلا ... !!

مطلوب من الفلاحين ٥٠ مليون جنيه سنويا لاعانة وزارة الزراعة

يعرض وزير الزراعة - الدكتور يوسف والي مشروعا للرعاية البيطرية لحوالي ٥ ملايين رأس من الجاموس والابقار في مصر . بني المشروع على ان امكانيات الرعاية البيطرية بوزارة الزراعة صارت عاجزة تماما عن القيام بواجباتها في تحصين وعلاج هذا العدد من الحيوانات في ظل الارتفاع المستمر في اثمان الدواء واللقاحات محليا . خصوصا في الوقاية والعلاج من أخطر الامراض التي تصيب الماشية في مصر وهي الطاعون البقري .

ونص المشروع على انه يتحتم على الفلاح أن يدفع ١٠ جنيهات سنويا كتأمين بيطري عن كل رأس من الماشية الى حوالي ٥٠ مليون جنيه سنويا يلتزم الفلاح بدفعها لوزارة الزراعة . هذا علاوة على اشتراك الفلاح في التأمين على الماشية بصندوق التأمين على الماشية .

والسؤال الذي يسأله الفلاح .. هل لو اشترك الفلاح بعشرة جنيهات في التأمين البيطري ونفقت ماشيته رغم ذلك (ولم يكن مؤمن عليها بصندوق التأمين) هل تصرف له الوزارة ثمن الماشية ؟؟؟

الطاعون البقري يقضي على حوالي ٥ آلاف ماشية سنويا

الطاعون البقري .. هو من اخطر الامراض القاتلة التي تصيب الماشية في مصر ما زالت منتشرة جدا في مصر ويتسبب هذا المرض في نفوق حوالي ٥ الاف رأس من الماشية سنويا لا يقل ثمنها عن ٥ ملايين جنيه . وتبذل وكالة وزارة الزراعة لشئون صحة الحيوان كل الجهود للقضاء على هذا المرض الخطير .. ومما يذكر ان نسبة النفوق من والمستوردة أكثر من نسبة النفوق في الماشية المصرية .

من الملامح الرئيسية لحزب الاحرار

تطوير اساليب الزراعة والري وميكنتها والتركيز على اعادة النظر في التركيب المحصولي ووضع سياسة سعرية عادلة للمحاصيل الزراعية مع السماح بالمنافسة ما بين القطاع العام والتعاوني والخاص في تسويقها

تعطل تنفيذ ٥٠٪ من مشروعات التعمير

اقرار المشروعات بدون اعتماد المبالغ اللازمة أدى إلى تأخر بناء

كباري السواح و ١٥ مايو و ٦ اكتوبر .. وسنترال القبة

كتب محمد المنياوي :

أعد الجهاز المركزي للمحاسبات تقريرا عن ظاهرة تأخير انجازات التعمير والتشييد في قطاع البناء تبين أن نسبة التأخير تعدت ٥٠٪ من المدة المحددة للانتهاء من تنفيذ المشروعات شملت الظاهرة جميع شركات مقاولات التشييد والبناء في القطاع الخاص الامر الذى دفع شركات الفنادق ، والجامعات ، والشركات الكبرى الى الاستعانة بشركات التشييد الاجنبية ، كفندق ماريوت الذى اسند عملياته الى شركة هارتلا الفنلدية .

يقول تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات .. ان ظاهرة تأخير اعمال التشييد والبناء اصبحت قاعدة أو نظاما ثابتا في شركات المقاولات .. وتعود أسباب ذلك .. الى التعجل في اقرار المشروعات دون اعتماد المبالغ اللازمة لاستمرار العمل مثل ـ كوبرى السواح الجديد ـ الذى يمتد من ميدان السواح الى بهتيم .. حيث تم وضع اساساته واعمدته منذ اكثر من ١٣ عاما ثم توقف العمل فيه .. الى ان اصبح استكمال مراحل اتمامه تستدعى اعادة الكشف على متانة الاعمدة وثبات قواعده واساسه .. ثم امتداد كوبرى ١٥ مايو الذى توقف العمل فيه منذ اكثر من ثلاث سنوات لنقص الاعتمادات المالية وامتداد كوبرى ٦ اكتوبر ـ منطقة الشرابية ـ المحدد للانتهاء منه آخر مارس ١٩٨٣ .. والذى مازالت اعمال الانشاءات تجرى فيه حثيثا .. ولا يمكن على أساس خطة العمل الجارية الآن الانتهاء منه قبل نهاية عام ١٩٨٤ وصل التأخير الى ٢١ شهرا عن خطة انجازه .. ثم سنترال القبة الذى تأخر تسليمه عن الموعد المحدد في يوليو ١٩٨٢ ولم يتم حتى الآن الانتهاء مما دعا هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى الاستفادة بسنترالات متنقلة لحل مشكلة ازمة واختناقات الاتصالات في منطقة القبة والزيتون والمطرية .. التى تراكمت الطلبات وتأخر تنفيذ طلبات تركيب التليفونات لأكثر من ٢٠ عاما .. لعدم توافر الامكانيات ..

هذه نوعيات من الامثلة .. وهناك العديد في مجالات الصناعات المختلفة .. مثل مجمع المخابز والمطاحن في مدينة السلام ومجمع المخابز في دمنهور ..

ويرجع الجهاز المركزي اسباب هذه الظاهرة لعدة عوامل من اهمها :

● عدم توازن الاعمال المقررة مع امكانيات الشركات المنفذة ..

● تدخل الاجهزة الرقابية المختلفة في تصيد أخطاء التطبيق بالنسبة لقيادات القطاع العام التى تحاول أن تخرج من عنق زجاجة الروتين الضيقة ..

● تدخل الدولة ـ والوزراء المختصين ـ لاعفاء شركات المقاولات العامة من غرامات التأخير أو مخالفات عدم التنفيذ بالمواصفات المطلوبة .

● عدم توافر القوى العاملة البشرية اللازمة لتغطية الاعمال المسندة لهذه الشركات رغم توافر الآلات والمعدات .

● قصر أغلب عمل شركات مقاولات التشييد على دور الوسيط

● تولى شركات المقاولات صرف الحصص الخاصة بالانشاءات ـ أسمنت حديد ـ أخشاب للمشروعات المنفذة .. وتشوينها في مخازن مركزية بعيدا عن مواقع العمل .

● الاستعانة بالمخزون في عمليات لم تصرف حصصها مما يؤثر على المشروعات الجارى تنفيذها والتى تم تقدير وصرف حصصها .

● تحريك المقاولين في مختلف الاعمال المسندة .. مما يؤثر عن استمرار العمل بصفة دائمة في أي مشروع ..

وكان نتيجة حتمية لكل هذا :

ارتفاع قيمة تكلفة الانشاءات وقصور الاعتمادات المقررة بهذه المشروعات عن تغطية استكمال بناء المشروع . الامر الذى يدفع الى تأجيل تنفيذ المشروعات الانتاجية .. ويتسبب في تحمل الشركات مصروفات تخزين أو تشوين للآلات واعادة فتح اعتمادات للمستوردين بتطوير الوحدات اسميا . حتى تحصل على مد فترة الضمان والتشغيل .. بالاضافة الى تغيير في شكل ونظم المعدات ..

حتى أن آلات المجزر الآلي الذى تم استيراده عام ١٩٦٨ ظلت في

بعد ١٥ عاما تنبهت محافظة القاهرة إلى صناديق معدات المجزر الآلي

ثم فوجئت بتلف ٦٥٪ من المعدات بسبب العوامل الجوية

صناديقها ملقاة في العراء الى ان تنبهت محافظة القاهرة في اواخر عام ١٩٨٣ الى ذلك فاعتمدت المبالغ اللازمة لاستكمال المجزر الآلي الجديد

وعند فتح صناديق الالات تبين أن ٦٥ ٪ من المعدات قد علاها الصدأ أو انتشرت فيها البارومة بسبب تعرضها للتقلبات الجوية . وتركها مكشوفة في العراء لمدة جاوزت ١٥ عاما ..

وما اصاب المجزر الآلي بالبساتين تواجهه مختلف الآلات الصناعية الاخرى .. في المجالات المختلفة ..

وللحد من هذه الظاهرة يرى التقرير :

● ضرورة اعادة النظر في لائحة المناقصات والمزايدات ورفع الحظر عن التعامل مع قطاع التشييد الخاص ..

● تحديد عدد المشروعات مع ما يتمشى مع قدرات التنفيذ وفتح الاعتمادات المالية بما يغطى التنفيذ الفعلى ..

● محاسبة المسئولين في شركات مقاولات التشييد عن التأخير في التنفيذ ..

● وقف نشاط شركات المقاولات خارج جمهورية مصر العربية .

● تعديل هيكل الاجور في القطاع العام بما يتمشى مع أسعار العمالة في سوق التشييد والبناء ..

● حظر تعامل شركات المقاولات في التشييد مع مقاولى الباطن حتى لا تقبل هذه الشركات أعمالا فوق طاقتها .

● تشجيع شركات القطاع العام الانتاجية على انشاء أجهزة خاصة بالانشاءات

● الاستعانة بالمجندين المسرحين من القوات المسلحة .

ان تكلفة التأخير وصلت الى اكثر من ٣٥ ٪ من قيمة المشروعات المنفذة فضلا عن تحمل الدخل القومى لمصروفات تتمثل في زيادة اعتمادات الشركات الموردة لضمان استمرارها في التركيبات والصيانة .. فضلا عن تعرض الآلات المستوردة للتلف

كبارى القاهرة يتأخر بناؤها عن موعده رغم الجهود الكبيرة التى تبذل لانجازها والسبب .. اتخاذ قرارات انشائها قبل اعتماد المبالغ اللازمة لها !

و بسبب تضارب الاختصاصات

مصنع للطوب الرملى تكلف ٧ ملايين جنيه

مهدد بالانهيار قبل تشغيله

بدات محافظة المنيا عام ٧٨ في اقامة مصنع للطوب الرملى على أن ينتهى العمل به في يوليو ١٩٨٠ .. ولكن لم يتم الانتهاء من الانشاءات الخاصة به حتى الان .. بل تعرضت معظم المعدات للتلف بسبب تركها في العراء طوال هذه السنوات .

تبين ان الانشاءات الخاصة بمبانى المصنع مخالفة للمواصفات ومعرضة للانهيار قبل تسليم المصنع

تعاقدت شركة المقاولات المسئولة عن انشاءات المصنع ـ قطاع عام ـ على انشائه مع دكتور مهندس استشارى مقابل ١٨٠٠ جنيه شهريا .. بعقد غير محدد المدة بالاضافة لتوفير الاشتراطات والسيارات له .

وكشف احد المسئولين بالمحافظة عن حجم الخسارة الناجمة عن التأخير في انشاء المصنع وتقدر بـ ٧ ملايين جنيه علاوة على خسائر المعدات والانشاءات والمرتب الكبير الذى يتقاضاه الدكتور الاستشارى

المجلس المحلى يتصدى

كان حمدى برعى عضو مجلس محلى المحافظة وامين الشباب قد فجر قضية المخالفات التى ظهرت في انشاء المصنع في جلسة المجلس بسؤال تقدم به للمحافظ حول أسباب عدم استكمال الانشاءات التى بدأت في يوليو ١٩٧٨ بالتعاقد مع شركة النيل العامة للانشاءات رغم ان العقد ينص على الانتهاء منها خلال عامين وسأل العضو عن المخالفات الصارخة للاصول الفنية في تنفيذ الانشاءات الخرسانية والحديدية التى ادت الى ان المصنع اصبح مهددا بالانهيار قبل بدء تشغيله .

وتساءل العضو عن مدى الخسائر التى لحقت بالدولة لعدم تشغيل المصنع والذى كان محددا له انتاج ٦٠ مليون طوبة سنويا وحجم الانفاق على اجور العاملين والخبراء لمدة سبع سنوات .

وامر صلاح الدين ابراهيم محافظ المنيا بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق في موضوع المصنع ، وكشفت اللجنة عن عدد من المخالفات ..

وقدم العضو حمدى برعى بيانا بالاعمال التى لم يتم تنفيذها بالمصنع وهى : رصف الطرق الداخلية والطريق المؤدى الى المحجر واستكمال باقى السور الغربى وشبكة الصرف الخارجية واعمال الكهرباء وتشمل شوارع المصنع ، غرفة طلمبات الصرف الصحى : انارة باقى الاقسام . انارة قسم الاعداد والتحضير واستكمال التركيبات بقسم الاعداد والتحضير مثل سير الرمال ، سير الجير ، طاحونة الجير ، الاوناش ، عزل خط البخار ، وتركيب خزانات السولار بقسم الغلاية . وتشطيب مبنى الاعداد والتحضير وكذا الاسقف المعدنية مما يعرض المبنى للتلف اكثر مما هو عليه والنقص الواضح في العمالة الفنية

وقال العضو في اجتماع المجلس المحلى : انه اعتراف من شركة المقاولات بوجود الاخطاء الفنية الموجودة في الاعمال الخرسانية وعدم اتباع الاصول الفنية في تنفيذ الاعمال وفي محاولة لتلافى تلك العيوب قررت الشركة عقد اجتماع حضره المهندس ماهر الجوهرى رئيس قطاع المشروعات والجيولوجي سيد محمد مدير المصنع والمهندس ابراهيم الجمل مدير ادارة المشروعات بمصنع الطوب الرملى المنيا . والدكتور طلعت ابراهيم المدير الاستشارى للمشروع والمهندس احمد عبد الوهاب رئيس مجلس ادارة شركة النيل العامة للمقاولات والمهندس يعقوب شكرى مدير فرع المنيا والمهندس صبرى عياد ممثلا لشركة الكرنك ـ مقاول الباطن في المشروع .

وانتهى الاجتماع الى الاتفاق على القيام ببعض الاعمال لتلافى العيوب الظاهرة .

صلاح الدين ابراهيم
محافظ المنيا

حمدى برعى
عضو المجلس المحلى

مخالفات متكررة

وكشف تقرير اخر اعده المهندس ابراهيم احمد الجمل مدير ادارة الانشاءات لرفعه للمهندس رئيس قطاع المشروعات ورقابة الجودة حول المخالفات التى توجد بالمصنع بعد المعاينة والدراسة ومناقشة الجانب الصينى المسئول عن توريد المعدات وتركيبها بالمصنع .. ويقول التقرير بالحرف الواحد :

● اعمال الخرسانات المسلحة اعلى منسوب + ٢٠ر٠ غير مطابقة لاى من المواصفات الفنية والهندسية مثال : الاعمدة والسملات والكمرات غير مطابقة للابعاد ، وغير منتظمة المقاطع ، وغير موزونة في الاتجاهين الرأسى والافقى .

● مكونات الخلطة الخرسانية ((زلط + رمل + اسمنت + ماء)) غير سليمة لذا اعطت طبقة هشة بمجرد احتكاك اى جسم صلب بها ..

● حديد التسليح ٥٠٪ منه ظاهر خارج الخرسانة وغير موزون هندسيا بقطاع الكمر والسملات

● توجد في المنطقة المشار اليها لانه لم ... بها كسر وأصل ملحوظ .

● ويقول التقرير ان اعمال الخرسانة المسلحة الموجودة بين المحاور غير مطابقة من حيث المناسيب وعدم مطابقتها للرسومات الهندسية

● اخطاء تثبيت السير الحديدى الواصل الى الناعلات

● كمر السقف تم صبه منفصلا بطريقة مخالفة لابسط اصول الصناعة مما ادى في التأخير الى كسر في السقف والكمر

● الخرسانة المسلحة الخاصة بقمع الرمل غير مطابقة للمواصفات

● الاعمدة الخرسانية الحاملة للهيكل الحديد والمحصورة بين المحاور غير مطابقة من حيث مكونات الخلطة الخرسانية الهشة وعدم استقامة الاعمدة الرأسية وعدم انتظام القطاعات والاعمدة

الهيكل المعدنى

وتبين ان اعمال الهيكل المعدنى للمصنع غير مطابقة للاصول الصناعية من حيث ان الاعمدة غير رأسية والوصلات في الكمرات الرئيسية والثانوية لم تستكمل بها ربط المسامير او اللحام كما ان التقابلات مجمعة باسلوب ارتجالى بعيدا عن الاصول الفنية

● عدم وجود دراسة للتنفيذ بالموقع للفتحات اللازمة للمعدات وملحقاتها .

● توزيع الكمرات الحاملة للمعدات في المناسب المختلفة غير مطابقة لوضع المعدات مما اضطر مقاول التركيبات للتغيير والتثبيت في المصنع وهذا مخالف لاصول صناعة الهياكل المعدنية

● عدم وجود التثبيت الكافى لصوامع الناعلات وصوامع الخلط مع جسم الهيكل المعدنى وتم التنفيذ بمعرفة عمال تركيب الهيكل المعدنى بدون رسومات هندسية تنفيذية .

● ويستمر التقرير في سرد المخالفات حتى يأتى الى الاسباب التى ادت الى وجود مثل هذه الاخطاء ..

الدكتور لم يلتزم

ويقول التقرير ان المقاول المنفذ لم يلتزم باتباع اصول الصناعة في تنفيذ كل بنود الانشاء من حفر وخلطة خرسانية وصب وتخطيط المحاور والمناسيب والتسليح

● عدم قيام شركة النيل العامة للمقاولات بتنفيذ عقد التنازل للمقاول المهندس صبرى عياد وقيامها بالاشراف على تنفيذ الاعمال المدنية ـ مما ادى للتضارب في العمل .

● عدم التزام الدكتور مهندس طلعت ابراهيم بتنفيذ بنود العقد المبرم بينه وبين شركة الطوب الرملى وذلك بالنسبة للبنود الثانى والثالث والرابع وعدم التزام شركة الطوب الرملى من جانبها بتنفيذ العقد

الجانب الصينى لم يعمل

● وقدم الجانب الصينى تقارير متتالية في محاولة لوقف هذه المخالفات ولكن لم يعمل بها احد رغم ان هذه الاخطاء الفنية ظاهرة للعين ويمكن للانسان العادى ملاحظتها .

وحول كفاءة الخرسانات القواعد الكابس قرر الجانب الصينى ايضا بانه تم صبها على مراحل متعددة بدون هزازات ميكانيكية ولهذا فهم لا يثقون في كفاءتها .

و الدكتور على السلمى وزير التنمية الادارية الاسبق يؤكد :

نقص الامكانيات والاعتمادات المالية .. خرافة واكذوبة

لتغطية عجز الجهاز الادارى

اعلن الدكتور على السلمى ، وزير التنمية الادارية الاسبق ، انه يجب على الحكومة ان تحمل عصاها وترحل . ان التصور الصحيح للحكومة ان تكون موجهه ومنسقه وان تستخدم الوسائل الفعالة اللازمة للسيطرة على الواقع الاقتصادى . دون تدخل مباشر في العملية الانتاجية وطالب وزير التنمية الاسبق : الدولة ان تعيد النظر فيما مضى وتعى جيدا ان تعاظم دور الحكومة في النواحى خلال الثلاثين سنة الماضية هو سبب كل « البلاوى » التى نعانى منها .. وطالبها ان تنقل كثيرا من الوحدات والنشاطات الحكومية الى الاهالى الى القطاع الاهلى ابتداء من التليفونات والسكة الحديد والنقل والمواصلات . وقال شركات النقل الاهلية كانت انجح من النقل العام الحكومى) وشركات القطاع الاهلى بنت مصر الجديدة والمعادى والمقطم وفشلت الحكومة بكل قوتها في بناء مدينة واحدة جديدة بمستوى المعادى أو مصر الجديدة وتجربتها في بناء مدينة نصر ، نحن شاهدون عليها وسوء تنظيمها وتنفيذها

مما ادى الى انتهاك الاجانب لحرمة

وانتقد وزير التنمية الاسبق سماح الحكومة للاجانب بالمشاركة مع القطاع العام في اقامة مشروعات استثمارية بينما رفضت السماح للافراد بالمساهمة في نفس المجال ! القطاع العام واستغلوا امكانياته وعمالته المدربة واحتكاره للسوق جزئيا وجنوا الارباح الهائلة من وراء ذلك بمجرد تغيير الاسماء للافتات وكليشيهات فقط .

وطالب الدكتور على السلمى (في ندوة للجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع) بفصل القطاع العام عن الحكومة . وفك هذا الاشتباك يكون مقدمة لفصل الادارة عن الملكية بمعنى ان ملكية الحكومة لراسمال القطاع العام لا يعنى تحويله لهيئات ضمان اجتماعى بل تجب أن يدار باساليب اقتصادية والا يعتمد في ميزانياته وتمويله واستثماراته على الحكومة ومسالة الدعم او بيع المنتجات باقل من تكلفتها مما يكبد القطاع العام خسائر يعوق مسيرته هذه ميسورة ومسروحة بان يكون الدعم للمنتج نفسه .. وليس من الضرورى ان تملك الحكومة القطاع العام لكى تشرف عليه فأى مالك لـ ٢٪ من راسمال اى شركة يستطيع السيطرة على مجلس الادارة .. ولهذا يجب ان يفتح القطاع العام لمساهمات الافراد وذوى المدخرات من المصريين العاملين بالخارج .

وقال الدكتور السلمى ان التقييد الهيكلى للقطاع العام لم ولن يحل مشكلته فك وادماج وحل وتحويل ومؤسسات ومجلس اعلى للقطاع والهيئات كلها عمليات مجهدة ومضنية تستغرق الوقت وتضييع المجهود .. ولا تؤدى الى شىء ذا قيمة وبالتالى يستمر القطاع في تدهوره ..

وقال ان العلاج التشريعى لمشاكل القطاع العام والادارة عموما في مصر ليس لها جدوى واننا اصبحنا مصابين « بالاسهال » التشريعى . كذلك العقبات والموانع التى تعرض القطاع العام والادارات الحكومية ليست راجعة لاسباب اقتصادية وليست راجعة ايضا لاسباب اجتماعية فلا نحن شعب معاد للعمل ، ولا شعب كسول

وليست لدينا عادات وتقاليد بالية أو انماط سلوكية غير محابية للعمل بدليل ان الفرد الذى لا ينتج في الحكومة أو القطاع العام عندما يسافر للخارج او ينتقل لشركة استثمار فان انتاجه يتضاعف ويتضح ولاؤه وتفانيه واخلاصه في العمل .

وقال د. السلمى : ان مشاكل النظام الادارى في مصر (حكومة ـ قطاع عام ـ حكم محلى) تتمثل في امراض متوطنة ومتفشية ظواهرها كانخفاض معدلات الاداء والانجاز بالقياس الى نفس الاجهزة في فترة زمنية سابقة وانتاج الحكومة والقطاع العام والحكم المحلى هابط حاليا كما ونوعا والخدمات متدنية وسيئة والمشاكل تتراكم والخدمات تتدهور ابتداء من مرافق الحياة الى الجامعة والتعليم والعلاج .

الى جانب ان الانتاج او الاداء او الخدمات السيئة تكلفتها على الشعب عالية جدا بدليل تضخم ميزانية الدولة سنة بعد اخرى وتزيد النفقات العامة الى ارقام خطيرة (راجع افتتاحية الاحرار العدد الماضى لمصطفى كامل مراد)

وقال بوضوح شديد ان كمية العمل اصبحت تستنفد منا وقتا اطول وتكاليف اكثر وطاقة اكبر . ومصر تتكلف اكثر من اى دولة اخرى من العالم لانجاز نفس الشىء على اننا دولة كثيفة السكان او بكثير الايدى العاملة ورخيصة وهى عوامل تشجع الانجاز السهل بتكلفة اقل ولكن الحادث هو العكس كثافة السكان نشكو منها وقلة الايدى العاملة الآن مشكلة !! وبالتالى ترتفع تكلفة العمل .

وهناك عدم التزام عدم انضباط (تسيب) ومستوى السلوك الادارى والالتزام باخلاقيات العمل منخفضة جدا عن الماضى القريب والبعيد فمصر في الستينات كانت افضل من السبعينات وفى السبعينات افضل من الآن .. وكانت في الخمسينات افضل من الجميع ..

وقال ان المناخ العام في البلد هو المسئول عن ذلك . والا بماذا نعلل السلوك الادارى الهابط في العمل للانسان المصرى الذى نراه ينقلب فجأة الى سلوك منضبط . وكفء وباداء متميز في تجربة مثيلة داخل مصر او في الخارج ؟ ليس من اجابة غير المناخ العام السيىء الذى نعيشه وانعدام الضابط والرابط وعدم وضوح الرؤية امامنا جميعا والحكومة هى المسئولة عن التميع الذى نعيشه في الاشكال والاساليب والمفاهيم وعدم الوضوح .. فالحكومة من ٣٠ سنة كان دورها محددا واختصاصها واضحا والقطاع الانتاجى معروف يدار باساليب ومناهج واشراف قانونى واضح .. اما الآن فلم يعد معروفا بدقة الدور المركزى والدور الاقليمى ماهو دور الحكومة ودور الحكم المحلى . ماهو دور الوزارة ودور القطاع العام من الذى يتخذ قرارا في شركة قطاع عام هل هو الوزير أم رئيس مجلس الادارة أم المجلس نفسه وهل مجلس الادارة في اى شركة قطاع عام هو مجلس يدير فعلا أم هو لجنة ادارية لجنة موظفين .

واستعرض الدكتور السلمى في محاضرته بجمعية الاقتصاد السياسى في محاولات الاصلاح التى تمت وفشلت لانها لم تلمس الجوهر بل عالجت المظاهر الى حد استقدام خبراء اجانب لهذا الغرض ولكن السبب الحقيقى ... وهو ان ادارة الدولة سخرت لخدمة القرار السياسى واصبحت الدولة تدار وفقا للقرار السياسى وتوظف الاقتصاد لخدمة القرار السياسى واصبح القرار السياسى هو المسيطر على حياتنا اقتصاديا واجتماعيا وتعليميا

وتعطل جهاز السوق ولا سوق للاوراق المالية لتوضيح القيمة الحقيقية للشركات وتخلفت الادارة لانها . بسبب . وبدلا من ان توظف السياسة لخدمة الاقتصاد والادارة .. أصبحت الادارة تدار بالمنطق السياسى بدلا من ادارة السياسى بالمنطق الادارى . وقال عبد الناصر سنة ٦٧ اننا خسرنا ادارة الحرب ومن قبلها وبعدها خسرنا ادارة الاقتصاد والتعليم والخدمات وادارة الحكومة والحكم المحلى وكافة مواقع الانتاج والخدمات .

وفى محاولة من جانب آخر لفهم اسباب فشل النظام الادارى في مصر قام د. على السلمى وزير التنمية الادارية الاسبق بتحليل اسباب قصور الادارة وانتهى الى ان الادارة في مصر لا تعانى من نقص المديرين او قلة كفاءاتهم أى لا يوجد عنصر القصور الذاتى في الادارة بالعكس ففى مسح شامل اجراه الدكتور على السلمى مع الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ثبت منه ان مصر تملك اكبر عدد من المديرين الاكفاء بنسبة اعلى من الولايات المتحدة الامريكية . ومن الاتحاد السوفيتى واعلى نسبة من المديرين من خريجى الجامعات . واعلى نسبة من الحاصلين على دراسات عليا ..

خرافة نقص الامكانيات

وقال الدكتور السلمى : ان نقص الامكانيات ليس هو سبب فشل النظام الادارى في مصر (حكومة وقطاع عام وحكم محلى) وقال ان لافتة « مافيش امكانيات .. مافيش اعتمادات » هى خرافة واكذوبة وشماعة كبيرة علقت عليها اخطاء كبيرة وصغيرة .. هى كذبة لتغطية عجز الجهاز الادارى . هناك نقص امكانيات صحيح ولكن بنسبة بسيطة بدليل ان الحكومة عملت تقرير عام ١٩٨٠ ثبت فيه ان في مصر مشروعات تحت التنفيذ اى معطل اتمامها مؤجل .. مؤخر لم يمكن انهاؤها والاستفادة منها ومن الاستثمارات التى دفعناها فيها وقد بلغ حجم هذه المشروعات ١٠ آلاف مليون جنيه مصرى بأسعار ١٩٨٠ م اى مخزون راكد .. عبارة عن معدات وآلات . مازالت في صناديقها وسلع وسيطة وخامات راكدة في المخازن لا نستفيد منها ولوارى متروكة في الرمال ومبانى وانشاءات لم تكتمل منذ سنوات طويلة ضاع فيها جهد كبير ومال اكثر ومتعطلة على جزء بسيط .. ١٠ الاف مليون جنيه نعتبرها الان بصريح الكلام وكانها قد ضاعت علينا او اسانا استخدامها وهو رقم يعادل ميزانية الدولة كاملة في سنة او يعادل ثلثى ديون مصر للعالم الخارجى حين نشكو الامكانيات الناقصة .. الا لدينا خجل ونحن نبدد امكانياتنا ونقول لفشلنا وعجزنا عن الانتاج والادارة بان السبب هو الامكانيات .

مشروعات معطلة قيمتها ١٠ آلاف مليون جنيه !

د. على السلمى
وزير التنمية الادارية الاسبق

هكذا من الاصل

آراء حرة

** المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها — حتى لو تعارضت مع آرائنا — احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ ((الاحرار)) **

الشريعة .. قضية الساعة !!

هكذا أرادت الدولة ،اختيارا وطواعية منها أن تكون الشريعة الاسلامية ، قضية .والقضية عادة فيها : مدع ومدعى عليه أو فيها متهم ونيابة .. وفى دعوانا هذه اذا كان الشعب هو المدعى فمن هو المدعى عليه ؟ واذا كان الشعب هو النيابة ، فمن المتهم ؟ ثم أخيرا من هو القاضى الذى سيحكم فى تلكم القضية ؟



بقلم المستشار :
محمود غراب

أقول لكم : ان المدعى عليه هو السلطة التشريعية ولا شك ، وهذه السلطة ، أفرادها وأعضاؤها من البشر ، أعطى لهم بالدستور البشرى أن يقولوا كلمتهم فى شريعة الله ، هل يجوز أن تكون قانونا بين البشر يقضى به أم لا ؟ هل يمكن أن يكون أمرا فى دنيا الناس يطبق عليهم أم لا ؟ ثم هل قول الله من الكمال والكفاية بحيث يكون قول فصل بين الناس أم لا ؟ وهل اذا كان قبل الله مادة اختبار فى دنيا السلطة هل يفوز الله فى الامتحان أم لا ؟!!

واقول لكم : ان المتهم المكبل بالحديد والنار هو كلام الله !! أيمكن الافراج عن هذا الكلام من الادراج أم لا ؟ أيمكن اخراج حدود الله من حيز التمنى الى نطاق التطبيق أم لا ؟ أيجوز اسباغ حكم البراءة على كلام الله فيكون كما كان سلطانا وقضاء وحكما بين الناس أم لا ؟ وهل يا ترى سيظل كلام الله خلف القضبان أبدا أم حان وقت الافراج عنه من حيز الحبس الى نطاق اللمس ؟

ب من هو محامى الله ؟؟

هل عقمت أرحام النساء أن تلد محاميا ينبرى للدفاع عن شريعة الله ؟ هل قبر المدافعون عن قولة الحق الى أبد الابدين ؟ الم يخلق الله حاكما مسلما مؤمنا طاهرا نقيا يجعل من شريعة الله واقعا بين الناس ؟ أليس لله بين خلقه قوة بشرية من سلاطين الارض تحكم بما أنزل على رسوله ؟ وهل ضيعت حقوق الله الى حد الاستهتار والاستخفاف بحدوده فتكون موضع بحث بين البشر يقولون للمتهم فيه ايجابا أو سلبا ؟

أقول لكم : (واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) والفتنة التى حلت بالدولة اليوم ان وجد بيننا امثال عصمت السادات . ان وجد بيننا اعلام هابط يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف ، ان كممت افواه خطباء الذروة بالمساجد ان تضاعف عدد المنافقين الذين يطاطئون الرءوس لكل ذى سلطان ان اصبحنا نرى كل يوم انهيار العمارات هنا وهناك ، ان وجدنا بين ظهرانينا احزابا عدة من بينها حزب شيوعى لا يؤمن بالله ، ان اصبحت السلطة التشريعية ثلاجة رهيبة تحفظ فيها مشروعات قوانين الحدود والديات والقصاص والفوائد .

ان تعددت الكوارث تعلن انتقام الله وغضب الجبار ، فهذه مذبحة القضاة عام ١٩٦٩ وتلك مذبحة الحريات باسم الدستور عام ١٩٨١ ، وذاك قانون الطوارىء يرعب جميع الناس ، وتلكم الاستثناءات تفيض بها دهاليز المصالح لكل ذى ظهر وسند ، وهذه صور التعذيب الوحشى جرت تحت سمع الحكومة وبصرها ، وتلك معاهدة السلام جعلت من اليهود اسيادا ، وذاك رب العائلة المؤمن كاد أن يصدر به قانون بانه (سادس الخلفاء الراشدين) وهؤلاء هم : رشاد عثمان وتوفيق عبد الحى ، النبوى اسماعيل ، اميل وهبة وتلك لجنة بمجلس الشعب ترفض بالاجماع مشروع قانون بالغاء مخصصات عبد الناصر والسادات لورثتيهما تحت شعار الوفاء ، وعده دبون مصر قد عاد الشعب لا قبل له بها ، وذاك شارع الهرم ومجاوريه ، قد دنس كل منهما مصر بدنس الفاحشة والفجور وعصيان الله ، وتلكم شرائط الافلام الجنسية تدخل مصر ولا رقيب ، وهذه هى الخمور أطلق عنانها القانون لتكون هى الكرة وقد عادت عقيدة النائز فيها له القاب ونياشين ، وهذه هى المجرمات الاستهلاكية آهلة بالطوابير الكادحة تبغى القوت وتقاتل بعضها عليه .

كل هذا – مثال ربما خفى كان أعظم ولا يعبر الا عن غضب الله لاننا غفلنا عن منهج الله ، وهذا هو موضوع القضية التى نطرحها أمام أعين الحاكم والمحكوم . لقد أصبح القرآن بكل ما فيه زخرف للمكاتب ، زينة للسيارات ، تلاوة للمآتم ، مسجدا للصلاة ، ترانيم للقراء ، شعوذة للدجالين ، تجارة لذوى الشعارات ، مؤهلا لعمر متقدمة للحفلات ، أحجبة للمرضى والمسافرين ، تزينة للحوائط ، كعبة للاجانب ، حلقة للذكر ، المتاجرة للاذاعة والشاشة الحقيرة ، نماذج محنطة بالمساجد . وبهذا أصبحت الدولة والسلطة التشريعية وقد تقاعس كل منهما عن دوره فى اقرار حدود الله أو القصاص أو الديات أو الفوائد !! ولا حول ولا قوة الا بالله

حقا : صدق رسول الله القائل : (لا تقوم الساعة حتى يبعث الله امراء كذبة ، ووزراء فجرة ، واعوانا خونة وعرفاء ظلمة ، وقراء فسقة . سيماهم سيماء الرهبان ، وقلوبهم انتن من الجيف ، اهواؤهم مختلفة . فيفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة ، فيتالكون فيها . والذى نفس محمد بيده لينقضن عرى الاسلام عروة عروة حتى لايقال الله ، الله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيسومونكم سوء العذاب ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليبعثن الله عليكم من لا يرحم) .

وحقا : صدق رسول الله القائل (كيف بكم اذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم ؟ قالوا : وان ذلك لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم ، والذى نفسى بيده واشد منه سيكون . قالوا وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال : كيف أنتم اذا رأيتم المعروف منكرا او المنكر معروفا ؟ قالوا : وكائن ذلك يا رسول الله ؟ قال : كيف أنتم اذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا وكائن ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم والذى نفسى بيده أشد منه سيكون . لقول الله فى الحديث القدسى : بى حلفت لا تيحن لهم فتنة يصير الحليم فيها حيرانا)

اخيرا من هو القاضى الذى سيفصل فى الدعوى ؟

تعالوا بنا اولا نستحضر فى اذهاننا حديث رسول الله (ص) (من لم يحمد عدلا او يذم جورا فقد بادأ الله بالمحاربة) ثم تعالوا نستوعب معا قول الله (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) وقوله جل من قائل : (انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله) .. ثم تعالوا بنا نسائل انفسنا : من واضع تلك القوانين (الشاذة) تلك التى تحل ما حرم الله ؟ ان واضعوها بشر اعضاء سلطة نيط بها سن القوانين فى البلاد ، حتى فيما يتعلق بتلكم القوانين الخارجة عن حدود الله ، ومن هنا كان القاضى وحده هو الحكم الذى عليه يقع عبء القضاء فى الدعوى المطروحة ، فهل يجب علينا تطبيق تلك القوانين (سيئة السمعة) اعمالا (لطاعة ولى الامر) وقولة الحق اريد بها باطل ؟

ان الطاعة لو قلنا بها فى هذا المجال انما تستند استنادا خاطئا على تفسير خاطىء لقول الله : يا أيها الذين امنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) اذ الاخذ بخاطىء التفسير هذا بأن الله أمر بطاعة اولى الامر تماما كما أمر بطاعته وطاعة رسوله ، يؤدى الى منزلق خطير هو وجوب طاعة القوانين التى وضعها اولوا الامر ، حتى ما خالف منها حدود الله ، وان المشرع وحده هو المسئول عن تلك القوانين المشبوهة والمخالفة لشرع الله امام الله يوم القيامة . هذا القول فضلا عن كامل خطئه لاسند له من الشرع أو العقل أو المنطق لان تلك الاية الكريمة اوجبت طاعة الله وطاعة رسوله كل منهما استقلالا اما طاعة اولى الامر فانها تكون (بالتبعية ، بمعنى انها لا تكون الا حيث تكون اوامرهم او نواهيهم مستمدة ومستقاه من شرعة الله واوامره ، فهو عز من قائل كرر فعل الطاعة مرتين : مرة عند لفظ الجلالة واخرى عند رسوله انه قال : (لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق) كما ثبت انه قال (السمع والطاعة على المرء فيما أحب وكره الا ان يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) .

ومن ثم حق للقاضى بل وجب عليه أن يفصل فى الدعوى تحريا لحدود ربه وأوامره ونواهيه ثم أن تصدر أحكامه بعدئذ فى قضية الساعة عن شرعة الله وفى نطاقها ودائرتها : قضاء مشمولا بالنفاذ بوصفه هو الموقع عن الله رب العالمين ، ودون توقف على سلطة بشرية كائنة ما كانت هذه السلطة وذلك كله بعثا لشرائع الله وحدوده من سبات عميق فرضه عليها البشر واحياء لروح حدود الله لتصبح مترجمة الى حقيقة الهية فى واقع الناس كل الناس . ان خصوم الدعوى ينتظرون الفصل فيها ولا معقب .

ولينصرن الله من ينصره

هكذا من الاصل

قائمة الحزب
١- مخلص البلابل
٢- على سيكا
٣- برعى الحلنجى
٤- سيد تجيرة
٥- فتوح الرطل
٦- أحمد ابو الليف
٧- زوبة الحايقة

كيدى عليك ياخويا - ماطلعتش - فى ديلها ولا فى راسها

عدة الوطنى

((فى دولة الانحطاط يسمون الغدر ((شطارة)) وخيانة الاصدقاء ((دهاء)) وعض الايدى التى طعمت القادر ((ذكاء)) والمروءة ((عبط)) والشهامة ((طفولة)).
((على أمين))

« مسرحية الشهر » .. نفاق حتى النهاية

يعرض على المسرح السياسى هذه الايام مسرحية جديدة فى موضوعها تدعو الى الضحك والتأمل والتفكير وربما استدرت أيضا الدموع فهى مزيج من الملهاة والمأساة أبطالها مفتونون بما يؤدونه على المسرح من أدوار لا يستطيع غيرهم القيام بها .

بقلم :
فاروق اباظة

والمسرحية اتخذت عنوانا مثيرا وجديدا هو ((منافق حتى النهاية)) ونجوم العرض يؤدون ما يلقن لهم بقدرة واقتدار فمن بينهم من حصل فى علم النفاق على درجة الاستاذية وهم أشبه بمعلمى وشيوخ الحرفة أجادوا وأتقنوا الصنعة فهم يمسون ويصبحون على موال النفاق وأناشيده ، يمارسون فنونه داخل بيوتهم ومع الزوجة والابناء ، يحلمون به وهم نيام ، يأكلون منه على الموائد ويشربون من كئوسه حتى يتجشأوا من ادمان تعاطيه ،

ومن بين هؤلاء المنافقين من يقوم بدور الكومبارس لفقر خبراتهم والعازف المنفرد أو ((السوليست)) والمايسترو المتمكن ، والتلميذ الذى مازال يحبو ، والمسرحية الهزلية المأساوية عرضها مستمر على مسرح السياسة الصيفى حتى نهاية مايو ، والى أن تنتهى الانتخابات النيابية وتمنح الحكومة لهؤلاء المنافقين الاماجد جوائز تقديرية كل على قدر جهده وحرارة نفاقه .. أما الدعاية للمسرحية المثيرة فقد احتكر امتياز اعلاناتها الصحف والمجلات التى تدعى القومية وهى غارقة حتى أذنيها فى التبعية للحكومة .

وتشاركها فى ذلك جريدة الحزب الكاسح التى ترتكب جريمة فى حق القارىء المصرى مع مطلع كل صباح بامتهانها لصنعة الصحافة وحرفيتها ، واهدارها لاموال دافعى الضرائب وذلك باستخدام ورق الصحف فى غير ما خصص له فلا يجوز أن نبعثر كميات هائلة من هذا الورق الذى نستورده بالعملة الصعبة فى ((كتوبه)) يمارسها كل من هب ودب ليفرز الضحالة والتسطيح وطمس الحقائق وسرد الزائف من أوهام التاريخ مع كاريكاتير سمج ثقيل الظل ومحاولة مفتعلة ساذجة لطرح قضايا قصد بها الايقاع بين أحزاب المعارضة .

وكان من نتيجة هذا الاعلام المضحك الساذج الانصراف الكامل عن قراءتها حتى من تصل اليهم أعدادها مجانا وما أكثرهم وأنا منهم وجدوا أنه من العبث وضياع الوقت محاولة تصفحها أو مراجعة عناوينها

فهى على وجه اليقين نشرة فقيرة فى الفن الصحفى .. فقيرة فى المادة الجذابة للقارىء يسترزق من ملء أعمدتها بالكلام كل من هب ودب .

ولنرجع الى المسرحية .. أقصد مسرحية ((النفاق حتى النهاية)) لنقدم أبطالها ومن يقومون فيها بدور ((الجان بريميه)) أو الفتى الاول ومن قنعوا بالادوار الثانوية لانهم حديثو التخرج من المعهد العالى للنفاق ..

البطل الاول للمسرحية مارس الصحافة منذ مايقرب من أربعين عاما ولم يبق له فى خدمة بلاط صاحبة الجلالة سوى أيام معدودة ولكنه يأبى أن يتنازل عن بطولة المسرحية لغيره ويصر على أن يموت نفاقا فوق خشبة المسرح وأن يمارس التمثيل حتى آخر أنفاس عمره

وقد استهواه الدور الاول فى مسرحية ((منافق حتى النهاية)) ويؤديه كل ليلة بابداع واعجاز واقتدار ويبز أقرانه ويتفوق عليهم جميعا ..

والبطل الاول لم يعرف له حتى الان خط سياسى واضح فقد هاجم عصر ما قبل الثورة بأحط وأقذع النعوت سواد فى سواد ثم هاجم ثورة يوليو سواد فى سواد ثم هاجم ثورة [illegible] وخلع على من قاموا بها ما جاد به قلمه من صفات وعندما قامت الاحزاب جند كل طاقته وما تيسر من قاموس شتائمه فى الهجوم عليها والنيل من زعمائها ثم كرس جهده للاشادة بقرارات سبتمبر بل انه لم يتورع أن يهاجم قيادة سياسية لحزب معارض كان سجينا وراء الاسوار ولا يملك حق الدفاع عن نفسه ويتبع بطل مسرحيتنا المثيرة أسلوبا خبيثا فى هجومه على المعارضة فهو يبدأ كلماته مرحبا بها مؤكدا على ضرورة وجودها ثم يتقلب فى منتصف مقاله لاعنا كل من ينتمى اليها ملوحا بالتهديد لكل من تسول له نفسه مناطحة الحزب الحاكم فى حلبة الانتخابات . بل هو لا يتورع عن الهجوم على كاتب كبير هو بمثابة استاذه وأستاذ أجيال بأكملها من الصحفيين لانه يقف دائما فى صف حرية الانسان ويدافع بقلمه عن حقوق المواطن فى مصر لكن شيخ المنافقين الاكبر لا يعرف كيف يستحى

وحاول أن يشن عليه الهجوم لتلقى سيلا من الخطابات يكشف فيها أصحابها عن حقيقة رأيهم فيه ..

.. أما البطل الذى يقوم بالدور الثانى فى المسرحية وكاد أن يسرق الكاميرا من البطل الاول لكثرة ما يؤديه من ((الفيهات)) أى مواقف أداء فى المسرحية فهو سمين ضخم الجثة متقعر الاسلوب له قدرة فائقة على الاندماج فى الدور حتى يكاد أن ينسى نفسه ومن المنتظر أن ينصب شيخا للمنافقين بعد أن يحال البطل الاول الى المعاش .. يكفى أن ندلك على قدراته النفاقية الفريدة بما كتبه مرة فى معرض الهجوم على حزب معارض : انه يقول عنه على صفحات جريدة الحزب الكاسح ..

((عندما يتحدث ((يقصد الحزب المعارض)) عن التطلع العام فهو شيوعى)) وهو حين يتكلم المتقعر فى صفحة خصصت للادب فحولها الى وسيلة لبث سوء الادب ، ولم يكفه انه حصل أكثر من مرة على ثمن نفاقه واختير ضمن قوائم التعيين التى خصصها الحزب الكاسح داخل مجلس تشريعى ولكنه مازال عطشانا للمزيد .. ونرجع الى الصبية الصغار ودورهم فى المسرحية الهزلية ((نفاق حتى النهاية)) .. انهم فى مجال الدراما مازالوا قصرا وريشهم أخضر ولكنهم يتعقبون بنبوغهم المبكر خطى أساتذتهم وشيوخهم فى محاولة انتهازية تهدف الى التفوق عليهم ولكنهم مازالوا سنيدة وكورس فى مسرحية النفاق يعيشون على أمل أن تواصل الحكومة تعذيب الشعب لمدى خمس سنوات جديدة وساعتها ستقبل جهدهم النفاقى وتباركه وتدفعهم الى مواصلة الدراسة فى معهد النفاق العالى لنيل درجة الماجستير والدكتوراه .

القومية

أعداء الاسلام والامة الاسلامية اليوم ستة .. ثلاثة يهددون كيان هذه الامة من الخارج : ((الصهيونية)) و((الشيوعية)) و ((الصليبية)) وثلاثة ينخرون كالسوس فى عظامها من الداخل : ((الديكتاتورية)) و((العلمانية)) و ((القومية)) .

بقلم الدكتور :
فاروق عبد السلام

وليس فى حاجة الى بيان التنبيه الى ان الصهيونية تختلف عن اليهودية .. والصليبية شىء والمسيحية شىء آخر .. وان الديكتاتورية شرها واحد ملكية كانت أو جمهورية .. مدنية أو عسكرية ..

ولا يثار هناك خلاف يذكر بين المسلمين على الاعداء والخصوم الخمسة الاولى .. وانما يثار الخلاف حول « المسألة القومية » !! فالبعض لا يتصور كيف يمكن أن يشكل تعصبه لقوميته نوعا من العداوة أو الخصومة للاسلام والمسلمين ؟! خاصة اذا كانت هذه القومية هى القومية العربية .. حيث العربية هى لغة القرآن وسيد المرسلين من العرب ؟!

⊛⊛ وكان الشهيد حسن البنا يؤمن بنظرية « الحلقات الثلاث » أى امكانية جمع الفرد وتوفيقه بين اخلاصه لانتماءاته الثلاث : الوطنية والقومية والاسلامية فى نفس الوقت .. وجعل « احترام القومية » واحدة من المنجيات العشر التى وضعها .

⊛ وجاء من بعده الشهيد سيد قطب وحسم الامر وقضى فيه بمنطق قاطع كحد السيف يستقطب كل خلجات الانسان ومشاعره ويركزها ويصبها فى وشيجة واحدة وحيدة هى وشيجة « العقيدة » . فتستقل العقيدة وحدها باهتمام الانسان كله وتملك عليه مشاعره كلها دون شريك !! ويتقدم « الدين » ويعلو على « الجنس » و« العرق » دون منازع !!

يقول سيد قطب عن حضارة الاسلام :

لم تكن هذه الحضارة الضخمة يوما ما « قومية » انما كانت دائما « عقيدية » .

⊛ « العقيدة حينما تكون الاساس تسمو بالفرد وتبلغ بالمجتمع الانسانى « قمة الحضارة » و « قمة العدالة » فى آن واحد

★★★ « قمة الحضارة » لتركيزها على عنصر « العقل » العنصر الوحيد الذى يتميز به الانسان عن سائر المخلوقات . ومن ذلك يقول سيد قطب :

« ينبغى أن تكون العقيدة فى المجتمع الانسانى الذى يبلغ ذروة الحضارة الانسانية هى آصرة التجمع لانها العنصر الذى يتعلق بخصائص الانسان المميزة له عن البهائم .. »

★★★ و « قمة العدالة » لتركيزها على عنصر حرية الاختيار والارادة .

يقول سيد قطب : « فكل فرد على حدة يملك أن يختار عقيدته بمجرد أن يبلغ سن الرشد .. »

ويقول : « ولكن هذا الفرد لا يملك ان يقرر دمه ونسبه ولونه وقومه وجنسه كما لا يملك ان يقرر الارض التى يجب ان يولد فيها ولغة الام التى يريد أن ينشأ عليها .. »

⊛⊛ ومصدر اللبس فى الامر أن قومية الناس فى المنطقة هى « القومية العربية » .. ولان القرآن كتاب الله الكريم نزل بلغة العرب .. ولان خاتم الانبياء وسيد المرسلين بعث من العرب .. لذلك يتصور البعض أن التعصب للقومية العربية واجب حبا فى رسول الله وكتاب الله الكريم .. ويضيف البعض أن عز الاسلام فى عز العرب .. وعز العرب فى تمسكهم وتعصبهم لقوميتهم .. وفاتهم أمران على درجة كبيرة من الاهمية والخطورة يرتبطان ارتباطا وثيقا بوحدة ومصير المسلمين ككل .. وبصلب العقيدة الاسلامية روحا ونصا .

★★★ الامر الاول : ان النعرة القومية اذا أثيرت وبدأها العربى أعرف الناس بالاسلام وأقربهم الى فهمه .. كان من حق صاحب كل قومية أخرى بالتالى أن يتعصب لقوميته هو الاخر دون حرج .. وهذا ما حدث فعلا رفع العرب شعار القومية العربية وطالبوا بالانفصال عن تركيا .. ورفع مصطفى كمال اتاتورك هو الاخر شعار القومية الطورانية ، [illegible] باللغة العربية وفرض كتابة التركية بالاحرف اللاتينية .. وهذا فى حد ذاته يشكل انحسارا لانتشار لغة العرب !!

⊛ فهل ياترى .. فى ذلك عز وازدهار أم ذل ونقصان للعرب ولغتهم والمسلمين ووحدتهم ؟!

وكان شاه ايران المخلوع قد رفع شعار القومية الفارسية .. والخليج الفارسى .. واحياء ذكرى « كورش العظيم » !! وحارب الاكراد – فى العراق – بعنف من أجل قوميتهم الكردية !!

وهذا كله قليل من كثير .. وعلى سبيل المثال وليس على سبيل الحصر .

★★★ الامر الثانى : وهو الاهم .. وهو أن سيد المرسلين النبى العربى الامين هو الذى أمرنا شرعا وعقيدة باطفاء جذوة النعرة القومية الى الان كأصل من أصول عقيدة الاسلام الانسانية والعالمية .. وكمبدأ خاص يختص به نبى الاسلام محمد عليه أفضل الصلاة والسلام عن سائر من سبقه من الانبياء والمرسلين .

⊛⊛ والشيخ الامام « محمود شلتوت » فى كتابه « عقيدة وشريعة » يلفت النظر الى أن رسالة خاتم الانبياء رسالة عامة الى الناس جميعا .. ولذلك لم يذكره الحق فى كتابه الكريم مقرونا بكلمة « قوم » أو « شعوب » [illegible] دون قوم بينما ذكر سبحانه وتعالى سائر الرسل كلا منهم منسوبا لقومه خاصة .

⊛⊛ قال تعالى فى شأن سيد ولد آدم : « قل يأيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا » .

وقال تعالى : « وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » .

⊛⊛ وفى شأن غيره قال تعالى : « لقد أرسلنا نوحا الى قومه » .

وقال تعالى : « والى عاد أخاهم هودا قال ياقوم » .

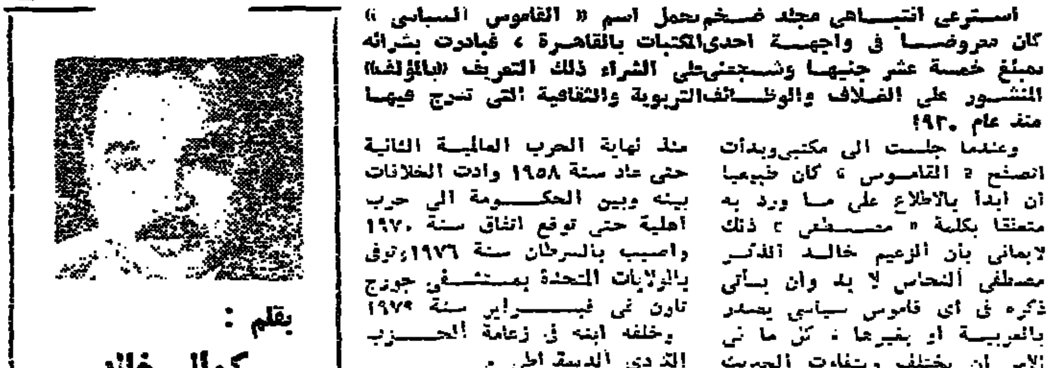
وقال تعالى : « والى ثمود أخاهم صالحا قال ياقوم » .

وقال تعالى : « ولوطا اذ قال لقومه » .

⊛⊛ وفى شأن عيسى عليه السلام قال تعالى : « ورسولا الى بنى اسرائيل » .

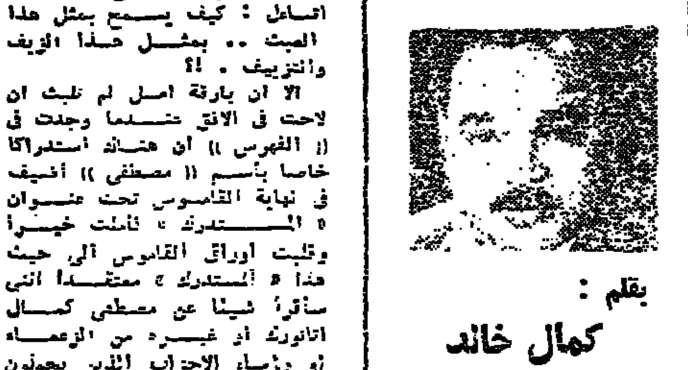
⊛⊛ ومن سخريات القدر ومن أحدث ما تمخض عنه عفن النعرة القومية ان تقف سوريا اليوم مع ايران ضد العراق .. وكانا البادئين معا ورفع شعار القومية فى المنطقة تحت راية البعث !! والعراق المسلم فى حربه مع ايران المسلم يخاطبهم بأولاد المجوس وعبدة النار !!

وصدق رسول الله فيما رواه مسلم فى صحيحه من حديث جابر انه عليه أفضل الصلاة والسلام قال عن « النعرة القومية والعصبية الجاهلية » : « دعوها فانها منتنة » .



« الكابوس » السياسى !

استرعى انتباهى مجلد ضخم يحمل اسم « القاموس السياسى » كان معروضا فى واجهة احدى المكتبات بالقاهرة ، فبادرت بشرائه بمبلغ خمسة عشر جنيها وشجعنى على الشراء ذلك التعريف « بالمؤلف » المنشور على الغلاف والوظائف التربوية والثقافية التى تدرج فيها منذ عام ١٩٣٠ !!



بقلم :
كمال خالد



وعندما جلست الى مكتبى وبدأت اتصفح « القاموس » كان طبيعيا ان ابدأ بالاطلاع على ما ورد به متعلقا بكلمة « مصطفى » ذلك لايمانى بأن الزعيم الخالد الذكر مصطفى النحاس لا بد وان يأتى ذكره فى أى قاموس سياسى يصدر بالعربية أو بغيرها ، كل ما فى الامر ان يختلف ويتفاوت الحديث عنه بين قاموس وآخر تبعا لنزاهته وميول المؤلف السياسية .. أما أن أصدم بما اكتشفته فى هذا القاموس فهو ما لم يخطر ببالى ولم يكن فى الحسبان ..

ولم تكن الصدمة فى اغفال ذكر الزعيم مصطفى النحاس نهائيا ، وعدم الاشارة اليه بكلمة مدح أو قدح .. فقد أصبح ذلك هو النهج الذى تعودناه ، وسمعناه العهد الذى عشناه منذ سنة ١٩٥٢ حتى الان .

ولكن الصدمة الحقيقية كانت فيمن اختصر القاموس على ايراد ذكرهم من الزعماء السياسيين – فى العالم وعبر التاريخ – الذين يحملون اسم « مصطفى » ، [illegible]

لقد بدأ القاموس بزعيم الاكراد العراقيين « مصطفى البرزانى » ، وذكر عنه انه ولد سنة ١٩٠٣ ، وأسس الحزب الكردى الديمقراطى الذى يطالب بشىء من الحكم الذاتى فى الاقليم الكردى العراقى وعاش بالمنفى بالاتحاد السوفيتى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى عاد سنة ١٩٥٨ وادت الخلافات بينه وبين الحكومة الى حرب أهلية حتى توقيع اتفاق سنة ١٩٧٠ واصيب بالسرطان سنة ١٩٧٦ وتوفى بالولايات المتحدة بمستشفى جورج تاون فى فبراير سنة ١٩٧٩ وخلفه ابنه فى زعامة الحزب الكردى الديمقراطى .

ثم انتقل القاموس الى الزعيم / مصطفى خليل وعرفه بالاتى نصه :

« مهندس وسياسى مصرى من رؤساء الوزارات ، وهو د . مهندس مصطفى خليل كامل مصطفى ، ولد باحدى ضواحى مركز بنها فى ١٨ يناير سنة ١٩٢٠ ، تخرج فى كلية الهندسة قسم الآلات عام ١٩٤١ وبعد فترة من العمل بمصلحة السكة الحديدية سافر فى بعثة دراسية الى الولايات المتحدة ، وحصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٥١ من جامعة الينوى فى هندسة السكك الحديدية والكبارى وبعد عودته عمل مدرسا فأستاذا مساعدا بجامعة عين شمس ، بدأ حياته السياسية بتعيينه وزيرا للمواصلات وهو استاذ مساعد بكلية الهندسة ، وفى عام ١٩٦٤ عين نائبا لرئيس الوزراء للنقل والمواصلات ، ثم نائبا لرئيس الوزراء للثروة المعدنية والكهرباء ، وفى عام ١٩٧٠ عين رئيسا لمجلس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، ثم انتخب نقيبا للمهندسين ثم أمينا عاما للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى ، تولى رئاسة الوزارة خلفا لممدوح سالم فى ٣ أكتوبر سنة ١٩٧٨ ، كما أضيف اليه منصب وزير الخارجية وبهذه الصفة اشترك فى مفاوضات كامب ديفيد « الثانية » وما تلاها من مفاوضات مع الجانب الامريكى والاسرائيلى .

⊛⊛⊛

ثم انتهى القاموس بالزعيم / مصطفى كامل نعرف بانه وطنى وسياسى مصرى ولد سنة ١٨٧٤ بالقاهرة وكان أبوه مهندسا عسكريا التحق بمدرسة الحقوق عام ١٨٩١ وحصل على شهادة الحقوق من كلية تولوز الفرنسية عام ١٨٩٤ [illegible] الدعوة للحركة الوطنية .. أنشأ جريدة « اللواء » وجريدتى « الاستاندرد » الانجليزية « والايتندار » الفرنسية [illegible] بالاستعمار وبحادث دنشواى فى أوروبا مما أدى الى استقالة اللورد كرومر ثم ألف الحزب الوطنى سنة ١٩٠٧ وتوفى فى ١٠–٢–١٩٠٨

ولا أخفى اننى لم اتمالك نفسى فاخذت اضرب كفا على كف ، وانا اتساءل : كيف يسمح بمثل هذا العبث .. بمثل هذا الزيف والتزييف .. !؟

الا ان بارقة أمل لم تلبث ان لاحت فى الافق عندما وجدت فى ((الفهرس)) أن هناك استدراكا خاصا باسم ((مصطفى)) أضيف فى نهاية القاموس تحت عنوان « المستدرك » تأملت خيرا وقلبت أوراق القاموس الى حيث هذا « المستدرك » معتقدا اننى سأقرأ شيئا عن مصطفى كمال اتاتورك أو غيره من الزعماء أو رؤساء الاحزاب الذين يحملون هذا الاسم سواء كان مصطفى النحاس أو غيره .. الا اننى فوجئت به مقصورا على الاتى نصه بالحرف الواحد : « المستدرك : أ » مصطفى خليل – مهندس ورئيس وزراء مصرى تولى منصبه فى ٣ اكتوبر سنة ١٩٧٨ واستقال فى ١٢ مايو سنة ١٩٨٠ ، وانتخب على الاثر نائبا لرئيس الحزب الوطنى الديمقراطى للشئون الخارجية » .

ولاح لى خاطر ان اقرأ تاريخ صدور ونشر هذا القاموس فوجدته سنة ١٩٨٠ « طبعة رابعة » أى بتاريخ معاصر لرئاسة السيد / مصطفى خليل للوزارة ثم اختياره نائبا لرئيس الحزب الوطنى .

[illegible] لى خاطر [illegible] ابعث برجاء للصديق العزيز الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية [illegible] تلك « النشوة » التى بدأ بها عهد الرئيس حسنى مبارك عن مقاومة النفاق .. حتى لا نفاجأ بظهور « قاموس » أو على الاصح « كابوس » سياسى جديد .

مقرات حزب الاحرار واسماء امناء الحزب

● المقر الرئيسى : ١٩ شارع الجمهورية بعابدين القاهرة .

● القاهرة ٥٨ شارع منشية الصدر امام سراى القبة – الامين/محمد عبد السميع رمضان .

ويتبع امانة حزب الاحرار بالقاهرة المقر ٦ شارع محمد خلف بالزيتون البحرية .

● مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل – الامين/شفيق محمد جاد .

● الاسكندرية : ١١٧ شارع بورسعيد بالابراهيمية الامين/رجاء محمد رشاد .

● المنصورة : شارع الجمهورية قسم اول المنصورة – الامين/محب حسن حبيب .

● السويس : مبنى جمعية الاسعاف – الامين/ كمال محمد صبيح .

● مرسى مطروح : مساكن المحافظة – الامين/ يوسف محمود حسن .

● الشرقية – عمارة الاوقاف بميدان المحطة بالزقازيق – الامين/محمود السخرى .

● الغربية : المساكن الشعبية امام المعهد الدينى – الامين/احمد محمد التراس .

● الفيوم : مساكن المحافظة بشارع محيى الدين أبو العز – الامين/على الجبالى .

● كفر الشيخ : ١٨ شارع دنشواى بكفر الشيخ – الامين/محمد على كلش .

● بورسعيد : شارع ١٥ سبتمبر بورفؤاد – الامين/القبطان حسين رأفت بسيونى و

● المنيا : أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا . الامين/سامى انيس لوقا .

● دمياط : شارع التحرير امام المستران – الامين عزت أبو عبده .

● بنى سويف : بهنش مركز بنى سويف – الامين/ محمود عبد الحميد .

● سوهاج : شارع المستشفى الاميرى سابقا

ت : ٢٢ طهطا – الامين/عبد الرحيم حمد الله .

بسم الله الرحمن الرحيم
رئيس التحرير : محمد عامر
رئيس مجلس الادارة : [illegible]
جريدة إسلامية أسبوعية
يصدرها حزب الأحرار
صباح كل أربعاء

١٠ أزمة الديمقراطية .. ومأزق الصحافة القومية

مأتم الحرية بدأ بالقوانين الاستثنائية وانتهى بمصرع السادات

« هذه الدراسة ليست نبشا للقبور .. ولكنها محاولة علمية لتذكر وتحليل وقائع تاريخنا المعاصر واستنباط الدروس والعظات لبناء الغد .. بعيدا عن الاخطاء »

هل اغتال السادات الديمقراطية أم راح ضحية لها ؟

وفي ١٥ مايو سنة ١٩٨٠، انتج لنا « معمل القوانين » القانون رقم ٩٥ ، بعنوان (قانون حماية القيم من العيب) وهو يقضي بأن « يسأل سياسيا كل من يدعو الى انكار الشرائع السماوية او تحريض الشباب على الانحراف ، او نشر او اذاعة اية مادة خارج البلاد تضر بمصلحة مصر القومية .

كما « يسأل سياسيا » كل من يرتكب الافعال التي جرمها وقانون حماية الجبهة الداخلية وقانون الاحزاب السياسية ، وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي .

في هذا المكان .. انتهى مأتم الحرية بمصرع السادات

دراسة خاصة ((للاحرار))

اعداد :
رمزي ميخائيل جيد
الباحث الاول بمركز تاريخ مصر المعاصر

اما العقوبات التي نص عليها القانون فهي الحرمان (من ٦ اشهر الى ٥ سنوات) من الترشيح لعضوية المجالس النيابية او المجالس الشعبية المحلية ، ومجالس ادارات الشركات او الهيئات العامة ، او التنظيمات النقابية او الاتحادات او الاندية او المؤسسات الصحفية او الجمعيات بجميع صورها . وأيضا الحرمان من تأسيس الاحزاب السياسية او الاشتراك في ادارتها او عضويتها ، والحرمان من شغل الوظائف او القيام بالاعمال التي لها تأثير في تكوين الرأي العام ، او تربية النشء او الشباب ، مع نقل المحكوم عليه الى وظيفة او عمل آخر ، واحتفاظه بمرتباته بصفة شخصية ، وبأحقيته في العلاوات والترقيات ما لم يكن محروما منها لسبب قانوني .

المدعي الاشتراكي

ونص (قانون العيب) في بابه الثاني ، على انشاء منصب (المدعي العام الاشتراكي) ، الذي يرشح اسمه رئيس الجمهورية ، من بين اعضاء الهيئات القضائية واساتذة القانون والمحامين ، ويعين بقرار جمهوري اذا وافق (مجلس الشعب) عليه بأغلبية اعضائه . ويتبع (المدعي العام الاشتراكي) مجلس الشعب ، ويكون مسئولا امامه .

ويتولى (المدعي العام الاشتراكي) ، دون غيره ، سلطة التحقيق والادعاء أمام (محكمة القيم) بالنسبة للمسئولية السياسية عن الافعال المنصوص عليها في (قانون العيب) ، بناء على ما يصل الى علمه ، او بناء على بلاغ من احد المواطنين او احد مأموري الضبط القضائي . كما يتولى الاختصاصات المقررة له في قانون (تنظيم فرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب) وغيره ..

كما يتولى (المدعي العام الاشتراكي) فحص وتحقيق الموضوعات التي تمس مصلحة عامة ورئيس الجمهورية او (مجلس الشعب) ، أو بناء على طلب من رئيس مجلس الوزراء .

وله ان يعترض على الترشيح لعضوية المجالس والتنظيمات والجمعيات المختلفة المنصوص عليها في القانون . ولمن أعترض على ترشيحه حق التظلم أمام (محكمة القيم) .

وله ان يطلب الى الوزير او الجهة المختصة ، وقف من تقتضي مصلحة التحقيق وقفه عن العمل احتياطيا ، أو نقله الى عمل اخر مؤقتا . وله ان يصدر امرا بمنع الشخص من مغادرة البلاد .

ويقدم (المدعي العام الاشتراكي) تقريرا الى الجهة المختصة ، بنتيجة الفحص او التحقيق الذي يجريه ، وما يراه لازما للموضوع . فاذا لم تأخذ الجهة برأيه ، يبلغ الامر الى السلطة الرئاسية لها ، ولمجلس الشعب ، ولرئيس مجلس الوزراء . والمدعي العام هو الذي يحيل الدعوى الى (محكمة القيم) في حالة وجود دلائل على قيام المسئولية تجاه المتهم . وفي حالة الجرائم الجنائية والمخالفات التأديبية ، يحيل الامر الى النيابة العامة او النيابة الادارية او السلطة المختصة .

محكمة القيم

وينص (قانون العيب) في الباب الثالث على تشكيل (محكمة القيم) من سبعة أعضاء ، برئاسة احد نواب رئيس محكمة النقض ، وعضوية ثلاثة من مستشاري محكمة النقض أو محاكم الاستئناف ، وثلاثة من الشخصيات العامة .

اما (المحكمة العليا للقيم) فتشكل من تسعة اعضاء برئاسة أحد نواب رئيس محكمة النقض ، وعضوية اربعة من مستشاري محكمة النقض أو محاكم الاستئناف ، واربعة من الشخصيات العامة .

ويمثل الادعاء أمام محكمة القيم (المدعي العام الاشتراكي) أو من ينوب عنه .

وتختص (محكمة القيم) بالفصل في جميع الدعاوي التي يقيمها (المدعي العام الاشتراكي) ، وكافة اختصاصات المحكمة ، المنصوص عليها في قانون تنظيم فرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب ، والفصل في الاوامر والتظلمات ، والفصل في الحالات المشار اليها في القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٢ بتصفية الحراسات .

وتختص (المحكمة العليا للقيم) دون غيرها ، بالنظر في الطعون في الاحكام الصادرة من (محكمة القيم) .

ولرئيس الجمهورية التصدير في العفو عن الجزاء او تخفيفه .

لا .. للعيب

وكان من الطبيعي أن يثير (قانون العيب) معارضة واحتجاج أحزاب المعارضة ، والمستقلين ، والقضاة ، ونقابتي المحامين والصحفيين ، لما فيه من مخالفة للدستور ، وتقييد شديد للحريات . ولانه انشأ (محكمة القيم) كقضاء شبه سياسي مواز للقضاء العادي . ولا شك أن هذا ((القضاء الخاص)) الذي يعمل وفقا ((لتشريعات خاصة)) ويشترك فيه عنصر قضائي ، يشكك المواطن في عدالة القضاء والتشريع

وقد وصفه القضاة بأنه ((اعتداء صارخ على استقلال القضاء)) ، وأساتذة كلية الحقوق بجامعة القاهرة بأنه : ((مخالف لمبدأ الفصل بين السلطات)) . ونقابة المحامين بأنه : ((ينطوي على مساس بكافة الحريات الاساسية للشعب المصري . ونقابة الصحفيين بأنه : ((استهانة بعدد من البيانات العالمية لحقوق الانسان)) . وقالت (جمعية حقوق الانسان) ان هذا القانون ((اعتداء على حق الانسان المصري في العمل والعقيدة واعتناق المبادىء التي يؤمن بها)) .

محكمة أمن الدولة

ثم صدر في ٣٠ مايو ١٩٨٠ القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ ، ((بانشاء محاكم أمن الدولة)) بصفة دائمة ، بعد أن كان تشكيلها يتم في حالة اعلان الطوارئ فحسب .

ونص القانون على أن (محاكم أمن الدولة العليا) تشكل أصلا من ثلاثة من مستشاري محاكم الاستئناف على ان يكون رئيسها بدرجة رئيس محكمة استئناف .

ولكنه اجاز ضم عضوين من ضباط القوات المسلحة ، القضاة بالقضاء العسكري ، برتبة عميد على الاقل . ويصدر بتعيينهما قرار من رئيس الجمهورية . وقد عارض بعض كتاب المعارضة ، في مقدمتهم لطفي رضوان في (الشعب) ، الفقرة الاخيرة .

ويؤكد انشاء هذه المحاكم ، واضفاء صفة الدوام عليها ، واشتراك العسكريين في تشكيلها ، رغبة الحكومة في تشديد العقوبات . وقد أعطى القانون لهذه المحاكم اختصاصات واسعة جدا . فقد أعطى لمحكمة أمن الدولة العليا ــ دون غيرها ــ اختصاص نظر الجنايات المنصوص عليها في الابواب الاربعة الاولى من قانون العقوبات ، والجرائم الواردة في قانون حماية الوحدة الوطنية ، وفي قانون حماية حرية الوطن والمواطن ، وفي قانون نظام الاحزاب السياسية ؛ المعدل بالقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٩ ، والجرائم المرتبطة بها . وكذلك الجرائم التي تقع بالمخالفة للمرسوم بقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٥ الخاص بشئون التموين ، والمرسوم بقانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٠ ، الخاص بالتسعير الجبري وتحديد الارباح ، وذلك اذا كانت العقوبة المقررة لهذه الجرائم أشد من الحبس .

وتختص محكمة أمن الدولة الجزئية ــ دون غيرها ــ بنظر الجرائم غير المنصوص عليها في الفقرة السابقة ، والتي تقع بالمخالفة للمرسوم بقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٥ والمرسوم بقانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٠ . كما تختص ــ دون غيرها ــ بنظر الجرائم المنصوص عليها في القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ بشأن بيع وتأجير الاماكن . والعلاقة بين المؤجر والمستأجر .

وتكون أحكام محكمة أمن الدولة العليا نهائية ، ولا يجوز الطعن فيها الا بطريق النقض واعادة النظر .. وتكون احكام محكمة امن الدولة الجزئية قابلة للطعن فيها أمام دائرة متخصصة بمحكمة الجنح المستأنفة ، ويكون الطعن في أحكام هذه الدائرة بالنقض واعادة النظر

الاشتباه

وفي يوم ٢٦ مايو ١٩٨٠ صدر القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٨٠ ، بتعديل بعض أحكام المرسوم بقانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٤٥ بشأن المتشردين والمشتبه فيهم ، والمرسوم بقانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٤٥ بتنظيم الوضع تحت مراقبة البوليس .

ويعرف القانون ((المشتبه فيه)) بأنه الشخص الذي تزيد سنه على ثماني عشرة سنة ، وحكم عليه أكثر من مرة ، أو اشتهر عنه ــ لاسباب مقبولة ــ انه اعتاد ارتكاب الجرائم أو الافعال الاتية : الاعتداء على النفس او المال أو التهديد بذلك ، الوساطة في اعادة الاشخاص المخطوفين أو الاشياء المسروقة أو المختلسة ، تعطيل وسائل المواصلات أو المخابرات العامة ، الاتجار بالمواد السامة أو المخدرة أو تقديمها للغير ، تزييف النقود أو ترويجها ، اعادة بيع المواد التموينية التي توزعها مؤسسات الدولة ، جرائم الدعارة ، جرائم المفرقعات والرشوة والاختلاس ، الجنايات أو الجنح المضرة بأمن الحكومة من جهة الخارج ، هرب المحبوسين واخفاء الجناة ، الاتجار في الاسلحة ، اعداد أو تدريب الغير على ارتكاب الجرائم ، ايواء المشتبه فيهم ، جرائم التدليس والغش .

ويعاقب المشتبه فيه بتدبير او اكثر من التدابير الوقائية الاتية : تحديد الاقامة في جهة أو مكان معين منع الاقامة في جهة معينة ، الاعادة الى الموطن الاصلي ، الوضع تحت مراقبة الشرطة ، الايداع في احدى مؤسسات العمل لمدد مختلفة ، والابعاد للاجانب .

وقد اعترضت احزاب المعارضة ، وبعض المستقلين ، على هذا القانون بشدة ، لأن بعض بنوده تتعارض مع الدستور . كما أن نصوصه تفتح الباب للتجاوزات من قبل اجهزة الامن ، وتعطي الفرصة للحكومة لتوسيع دائرة ((الاشتباه)) لتشمل السياسيين .

تعديل الدستور

وفي ٢٢ مايو ١٩٨٠ اجري الاستفتاء الشعبي العام على تعديل دستور ١٩٧١ . ووافق الشعب على بنود الاستفتاء بنسبة ٩٨٫٩٦٪ . وبمقتضاه عدلت المادة الخامسة لكي تبيح قيام الاحزاب المتعددة . وأضيف الى الدستور الباب السابع الذي يختص بمجلس الشورى ، وسلطة الصحافة .

سلطة الصحافة

وفي ١٤ يوليه ١٩٨٠ ، صدر (القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ ، بشأن سلطة الصحافة) ، الذي يضم ٥ أبواب ، يختص الباب الاول منها بسلطة الصحافة وحقوق الصحفيين وواجباتهم . وينص على أن ((الصحافة سلطة شعبية مستقلة تمارس رسالتها بحرية في خدمة المجتمع)) . ويؤكد انه ((لا يجوز أن يكون الرأي الذي يصدر عن الصحفي أو المعلومات الصحيحة التي ينشرها ، سببا للمساس بأمنه)) .

ويختص الباب الثاني باصدار الصحف وملكيتها . وقد أطلق حرية اصدار الصحف للاحزاب ، والمجلس الأعلى للصحافة ، اختصاص الترخيص باصدار الصحيفة ، ويمكن الطعن في قراره امام (محكمة القيم) .

وحرم القانون من اصدار الصحف او ملكيتها باية صورة ، الممنوعة من مزاولة الحقوق السياسية ، والممنوعين من تشكيل الاحزاب السياسية او الاشتراك فيها ، والذين ينكرون الشرائع السماوية ، والمحكوم عليهم من (محكمة القيم)

ويختص الباب الثالث بالصحف التي سماها ((بالقومية)) . وعرفها بأنها ((الصحف التي تصدر حاليا او مستقلا عن المؤسسات الصحفية التي كان يملكها (الاتحاد الاشتراكي العربي) أو يسهم فيها ، وكذلك (وكالة أنباء الشرق الاوسط) ، والشركة القومية للتوزيع) ، ومجلة (اكتوبر) ، والصحف التي تصدرها المؤسسات الصحفية التي ينشئها (مجلس الشورى) .))

وأوضح القانون أن ((الصحف القومية)) ، ((مملوكة ملكية خاصة للدولة ، ويمارس حقوق الملكية مجلس الشورى)) . وأن ((عقد العمل الفردي)) هو الذي ينظم العلاقة بين المؤسسات الصحفية القومية وجميع العاملين بها من صحفيين واداريين وعمال)) .

وأجاز القانون ((لصالح العمل نقل العاملين في المؤسسات الصحفية القومية من مؤسسة الى أخرى بقرار من (المجلس الاعلى للصحافة) بعد أخذ رأي المؤسستين المعنيتين ، ويكون النقل الى وظيفة لها ذات طبيعة الوظيفة التي كان يشغلها المنقول وبنفس مرتباته)) .

ونص القانون على تخصيص نصف صافي الارباح في المؤسسة الصحفية القومية للعاملين بها ، والنصف الاخر لمشروعات التوسع والتجديدات وغيرها .

وحدد القانون سن التقاعد للصحفيين والاداريين والعمال بستين عاما . يمكن مدها حتى الخامسة والستين بموافقة (المجلس الاعلى للصحافة) بتوصية من المؤسسة الصحفية ((القومية)) .

ويبين القانون طريقة تشكيل (الجمعية العمومية للمؤسسة الصحفية القومية) و (مجالس الادارة والتحرير) واختصاصاتها

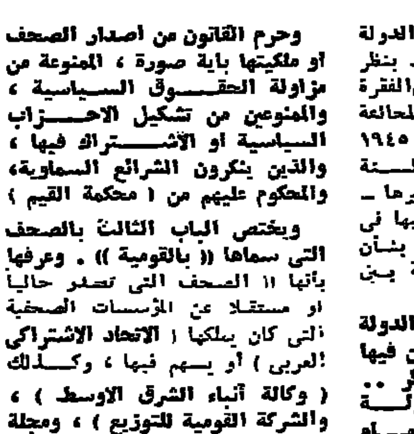
مجلس الصحافة

وقد خصص الباب الرابع من (قانون سلطة الصحافة) لكل ما يتعلق (بالمجلس الاعلى للصحافة) . وهو ((هيئة مستقلة قائمة بذاتها . وتقوم على شئون الصحافة بما يحقق حريتها واستقلالها وقيامها بممارسة سلطتها في اطار المقومات الاساسية للمجتمع ..))



جمال عبد الناصر

انور السادات



البابا شنوده

ويصدر بتأليف المجلس قرار جمهوري ، ويرأسه رئيس مجلس الشورى ، ويشترك في عضويته رؤساء مجالس ادارات المؤسسات الصحفية القومية ، ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية ونقيب الصحفيين ، ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات ، وكالة أنباء الشرق الاوسط ، والاذاعة والتيفزيون ، ورئيس نقابة العاملين بالصحافة والطباعة والنشر ، والشركة القومية للتوزيع ، واتحاد الكتاب ، وعدد من الشخصيات العامة ، واثنان من المشتغلين بالقانون يختارهما مجلس الشورى .

ولرئيس الجمهورية دعوة (المجلس الاعلى للصحافة) لاجتماع غير عادي ، وفي هذه الحالة تكون رئاسة الاجتماع لرئيس الجمهورية .

وتتضمن اختصاصات (المجلس الاعلى للصحافة) ، ابداء الرأي في مشروعات القوانين الخاصة بالصحافة ، ودعم الصحافة المصرية وتنميتها وتطويرها ، وحماية العمل الصحفي وكفالة حقوق الصحفيين ، واقرار ميثاق الشرف الصحفي ، وضمان حد ادنى مناسب لاجور الصحفيين ، والاذن بالعمل بأية وسيلة اعلامية غير مصرية . وفي حالة مخالفة الصحفي لواجباته ، يشكل المجلس لجنة للتحقيق من ثلاثة من أعضائه . ومن واجبات المجلس أن يرفع تقارير سنوية الى رئيس الجمهورية عن كل ما يتعلق بالصحافة المصرية .

وخصص الباب الخامس من (قانون سلطة الصحافة) ، للاحكام الانتقالية ، وفي مقدمتها أن الصحف القائمة حاليا والتي تصدر عن أفراد تظل مملوكة ملكية خاصة لاصحابها ، وتستمر في مباشرة نشاطها حتى وفاتهم .

وأتم (مجلس الشورى) اعداد اللائحة التنفيذية (لقانون سلطة الصحافة) في ديسمبر ١٩٨٠ .

لا .. لقانون الصحافة

وكان (قانون سلطة الصحافة) قد أثار مناقشات واسعة قبل صدوره وبعده . وقوبلت لائحته التنفيذية بعدم الرضا من الصحفيين ومجلس نقابتهم .

وذكرت نقاط الاعتراض على القانون ولائحته في : حرمان الافراد من اصدار الصحف منفردين ، وحرمان كثير من الفئات من الاشتراك في اصدار الصحف . واستخدام عقد العمل الفردي لتنظيم العلاقة بين المؤسسات الصحفية والعاملين فيها رغم امتلاك الحكومة للصحف ، مما اضعف موقفهم . وجواز نقل الصحفي من مؤسسة الى أخرى حتى بدون رغبته . وتحديد سن للتقاعد . تقييد العمل في وسائل الاعلام الاجنبية .

ومن الملاحظ أن فكرة تأليف (المجلس الاعلى للصحافة) ، من الناحية النظرية ، فكرة ديمقراطية فهي تعني اشتراك العاملين في الصحافة في ترقية ورعاية وحماية المهنة ، وحل مشكلات ابنائها ، بفكر جماعي لا فردي ، وأسلوب شعبي لا حكومي .

ولكن هذه الفكرة الديمقراطية ، لا يمكن تحقيقها بشكلها الديمقراطي الا في دولة تتوفر فيها الديمقراطية السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيعتمد نظام حكمها على ((انتخاب)) رئيس الدولة وأعضاء الحكومة ونواب الشعب ، انتخابا حرا مباشرا . وتتأكد فيها سيادة الدستور والقانون ، والفصل بين السلطات الدستورية فصلا واضحا وتتوفر فيها لوسائل الاتصال بالجماهير ، الحرية الكاملة تملكا واصدارا وتحريرا .

ولما كان نظام الحكم في مصر ، لا تتوفر فيه هذه الاسس مجتمعة ، الى جانب انتماء أكثر أعضاء (المجلس الاعلى للصحافة) ــ بشكل او بآخر ــ الى الاجهزة الحكومية الصريحة والمقنعة ، فان هذا المجلس ذا الفكرة الديمقراطية ، يمكن أن يتحول الى أداة للسيطرة الحكومية على الصحافة . ولا توجد أية ضمانات تمنع هذا التحول المحتمل حدوثه ، فالحكومة تمتلك جهاز الاذاعة والتليفزيون ، ووكالة الانباء واكثر الصحف . ولديها سلطة المنح والمنع تجاه أكثر أعضاء المجلس . فكيف يتأتى لهم الاستقلال الكامل في الفكر والرأي ؟ .. وهل يستطيعون الوقوف ضد الحكومة ، اذ اقتضت المصلحة الوطنية واتجاه الديمقراطية ذلك ؟! .

مجلس الشورى

وتلا ذلك ، انشاء (مجلس الشورى) في أول نوفمبر ١٩٨٠ . وهو مجلس نيابي الى جوار مجلس الشعب ، يقدم المشورة من جهة ، ويشارك بقدر في العملية التشريعية من جهة أخرى . فهو يعطي رأيه في تعديل الدستور ، وفي المعاهدات والاتفاقات الدولية ، والخطط القومية للبلاد ومشكلاتها العامة .

وينص (قانون سلطة الصحافة) على أن (مجلس الشورى) يمارس حقوق ملكية الدولة على ((الصحف القومية)) . وهو الذي يختار رؤساء مجالس اداراتها ورؤساء تحريرها . ويختار عددا من اعضاء كل جمعية عمومية لها ، وعددا من اعضاء مجالس ادارتها ، وعددا من أعضاء (المجلس الاعلى للصحافة) . ولجنة الاحزاب السياسية .

مأتم الحرية

ووسط دوامة عنيفة من التوتر والخلاف بين الحكومة والمعارضة . وفي ظل حوادث العنف التي هددت الوحدة الوطنية المصرية : السياسية والدينية ، انقض الرئيس السادات ــ في الاسبوع الاول من سبتمبر ١٩٨١ ــ على انجازاته الديمقراطية ليحطمها مقدرا انه يحمي الوحدة الوطنية ، والتماسك الاجتماعي ويحافظ على الامن العام .

فاصدر الرئيس يوم ٢ من سبتمبر ١٩٨١ ، القرار الجمهوري رقم ٤٨٩ ، بنقل ٦٧ صحفيا من صحفهم ، للعمل بجهات حكومية .

واصدر يوم ٣ سبتمبر قرارا ((بالتحفظ)) على ١٥٣٦ شخصا ، يمثلون المعارضة السياسية وصحافتها والتيارين الدينيين الاسلامي والمسيحي .

وفي اجتماع مشترك لمجلس الشعب والشورى يوم ٥ سبتمبر ١٩٨١ ، اتهم الرئيس هؤلاء المتحفظ عليهم ، باثارة الفتنة الطائفية والقلاقل السياسية .

وأعلن الرئيس القرار الجمهوري رقم ٤٩١ لسنة ١٩٨١ بالغاء القرار الجمهوري رقم ٢٧٨٢ لسنة ١٩٧١ بتعيين الانبا شنودة بابا للاسكندرية وبطريركا للكرازة المرقسية ، وتعيين لجنة من خمسة أساقفة القيام بالمهام البابوية . واضافت أجهزة الامن الى القرار ، اجراء بتحديد اقامة البطريرك بدير وادي النطرون ، استنادا الى قانون الطوارىء .

وفي ٥ من سبتمبر ١٩٨١ أيضا ، أصدر الرئيس القرار رقم ٤٩٢ بالغاء تراخيص اصدار بعض الصحف السياسية والدينية والطائفية ، مع التحفظ على أموالها ومقارها وهي : (الشعب) ، (الموقف العربي) ، (الدعوة) ، (الاعتصام) ، (المختار الاسلامي) ، الكرازة المرقسية ، و (وطني) .

وتم نقل ٦٤ من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات ، الى اعمال أخرى ، دون محاكمة ، ولا اتهامات محددة .

ويمكن اتخاذ قرارات سبتمبر هذه ، نقطة صالحة لقياس مدى انحراف الرئيس انور السادات عن الاسلوب الديمقراطي الذي بدأه في مستهل عهده .

فان قراره باعتقال أكثر من ١٥٠٠ شخص ، دون قرار قضائي مسبق بادانتهم يتعارض مع الغائه المعتقلات في مستهل عهده ، ويناقض ما تضمنه الدستور الدائم (سبتمبر ١٩٧١) ، وقانون حماية الحريات (يونيو ١٩٧٢) اللذان أصدرهما الرئيس ، وتضمنا أشد القيود على اجراء الاعتقال ، ووضعه الضمانات القانونية للمعتقلين .

والغاء تراخيص مجموعة من الصحف ، بقرار رئاسي ، دون اللجوء الى القضاء ، يتناقض مع اتجاه الرئيس الى منح الصحافة ، حرية نسبية ، لم تستمتع بها منذ قيام حركة الجيش سنة ١٩٥٢ ، والغاء الرقابة الرسمية على الصحف منذ فبراير ١٩٧٤ ، وتحرير صحف المعارضة من أي قيود سابقة للنشر ، والتجاء الحكومة الى القضاء اذا رأت ضرورة مصادرة اية صحيفة تخرج على احكام الدستور والقانون . كما حدث عدة مرات مع صحيفة (الاهالي) خلال سنة ١٩٧٨ .

وقرار الرئيس بسحب اعتراف الحكومة بالانبا شنودة بطريركا للاقباط ، دون اللجوء الى السلطات الدستورية ، يخالف الاسلوب الديمقراطي في ادارة الحكم . ويختلف مع اسلوب الرئيس السادات نفسه في معالجته الحوادث المشابهة التي هددت الوحدة الوطنية الدينية سنة ١٩٧٢ . حينذاك طرح الرئيس المشكلة برمتها امام السلطات الدستورية السياسية والتشريعية ، عرضها أولا على (المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي) في يوليه ١٩٧٢ ، ثم قدمها الى (مجلس الشعب) الذي شكل لجنة لتقصي الحقائق حولها . ثم اصدر في سبتمبر القانون رقم ٣٤ لحماية الوحدة الوطنية .

صحيح ان الشعب وافق على قرارات سبتمبر ١٩٨١ في استفتاء عام . وهو اجراء دستوري سليم . ولكن الاستفتاء لم يكن أبدا وسيلة للوصول الى جذور المشاكل واقتلاعها والقضاء عليها .

مصرع الرئيس

وجاء الرد على قرارات سبتمبر العنيفة ، اكثر عنفا منها ، راح ضحيته الرئيس فوق منصة نصر اكتوبر ، يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ . واهتز له العالم الحر كله .

وهكذا كان عهد الرئيس السادات : مدا وجزرا بين امواج الدكتاتورية وامواج الديمقراطية .. انتهى بغرق الوطن في بحر من العنف ، طفت على سطحه حوادث الفتنة الطائفية ، ثم قرارات سبتمبر القاسية ، واغتيال الرئيس الدامي .

وكان المأتم كبيرا للديمقراطية والحرية .. ولبطل حرب اكتوبر في الوقت ذاته ! ..

جان أم ضحية .. ؟

ولكن ، هل كان الرئيس السادات جانيا على الديمقراطية كما يقول خصومه ؟ .. ام كان مجنيا عليه من نتاج ديمقراطيته ، كما يعتقد انصاره ؟ ..

ان وقائع تاريخنا المعاصر تقول ان الرئيس السادات ، شارك سلفه الرئيس جمال عبد الناصر في بعض الاعمال التي كان هدفها القضاء على الديمقراطية الليبرالية التي كان الشعب المصري يمارسها قبل قيام (حركة الجيش) سنة ١٩٥٢ .

وتولى انور السادات تنفيذ بعض الاجراءات التي كان الغرض منها سيطرة الحكومة على منافذ الفكر ، في ظل نظام ((الحكم المطلق)) طوال العهد الناصري .

ولكن لما آلت للسادات السلطة سنة ١٩٧٠ ، اتجه الى تأكيد سيادة القانون ، بعد ان ضاعت . والى اطلاق الحريات السياسية والاقتصادية بعد ان انعدمت .. وعاد الى التعدد الحزبي ، ركيزة الديمقراطية ، بعد تحريمه وتشويه سورة الاحزاب ورجالها .

فعل السادات هذا كله منذ توليه السلطة حتى سنة ١٩٧٨ ، فكان بناء للديمقراطية . ولكن الرئيس السادات ، اخذ يحطم منذ سنة ١٩٧٨ ما بناه بنفسه من اركان الديمقراطية ، فكان جانيا عليها . وفي نفس الوقت ، كان مجنيا عليه من المعارضين لسياسته ، وهم نتاج ديمقراطيته ! الاحزاب السياسية المعارضة التي كان له الفضل في انشائها ، والسياسيون من جميع الاتجاهات والانتماءات ، الذين اخرج بعضهم من المعتقلات ، ورفع عن بعضهم العزل السياسي ، وسمح للمنفيين منهم في الخارج بالعودة للوطن .

هذا ، بجانب المتدينين الذين وجدوا في « الانفتاح السياسي » متنفسهم لممارسة نشاطهم ، والذين رحب بهم السادات لمحاربة الاتجاهات الالحادية ، وليحدث بوجودهم توازنا مع وجود اليساريين ، ولكنهم انقلبوا عليه ، ليشكلوا أشد معارضة لسياسته . لقد خرج المارد من القمقم ، ولم يعد في الامكان السيطرة عليه ! .

لقد بدأ السادات عهده باطلاق الحريات ، وانتهى باعادة تقييدها .. استهله بالافراج عن المعتقلين واعادة المنفيين ، وانتهى عهده والمعتقلات مكتظة ، والمنفى الاختياري يضم البعض . فتح السادات الاتجاه الى انشاء الاحزاب ، وختم عهده بتقييدها واعتقال رجالها واغلاق صحفها ! ..

ولكن تبقى لنا من اعمال السادات ــ في مجال نظام الحكم ــ اعمال عظيمة ، ما زلنا ننعم بفوائدها حتى اليوم : في سيادة القانون ، وانشاء الاحزاب السياسية المتعددة ، واصدار الصحف الحزبية ، وفي اعمال تحكم تحقيق الديمقراطية بدونها .

وتبقى لنا من انجازاته العسكرية والسياسية : تحرير سيناء من الاحتلال الاسرائيلي وعودتها للوطن ، وحماية البلاد من نتائج الصراع مع اسرائيل ، الذي كان يستنزف الموارد ، ويحطم القيود ، وتتخذ السلطة الحاكمة حجة لتقييد الحريات . فانتهت هذه الحجة ، وسقط شعار « لا صوت يعلو فوق صوت المعركة » . فانفتح الطريق امام التطور الديمقراطي ، وعلت الاصوات لتشارك في العمل الوطني .

خصائص نظام الحكم

ــ ظل نظام الحكم جمهوريا .
ــ ظل رئيس الدولة يتمتع بسلطات واسعة ، فجمع بين رئاسة الدولة ، ورئاسة مجلس الوزراء (لمدة ٦ سنوات من ١١ سنة) ، الى جانب رئاسة التنظيم السياسي الواحد ، ثم رئاسة الحزب الحاكم .
ــ بقي « الدمج بين السلطات » ولكن « السلطة التنفيذية » لم تعد مسيطرة على السلطتين التشريعية والقضائية ، بنفس الدرجة التي كانت عليها في العهد الناصري ، بسبب تغير « المناخ السياسي » في العهد الساداتي .
ــ في الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٧٨ ، تزايدت أهمية المؤسسات السياسية نسبيا ، وتزايدت درجة استقرارها . وكان الرئيس يعتمد عليها لدعم شرعية القيادة السياسية
وفي الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨١ تعاظم دور مؤسسة الرئاسة في مواجهة بقية المؤسسات الدستورية ، التي اصيبت بالضعف وعدم الاستقرار ، لكن بدرجة أقل منها في العهد الناصري .
ــ ضعفت الصفة العسكرية لنظام الحكم ، بسبب تزايد دور المؤسسات الدستورية ، والاعتماد على المتخصصين في تأليف الوزارة ، وفي قيادة القطاعين الحكومي والعام . وغلب العنصر المدني في تقلد مهام رئيس الوزراء والوزير .
ــ ظل التنظيم السياسي في النصف الاول من العهد الساداتي تنظيما واحدا ، ثم تعددت المنابر داخل اطاره ، وتحولت الى احزاب سياسية متعددة .
ــ ظلت الحكومة مسيطرة على وسائل الاتصال الجماهيري التي تمتلكها ، ولكن الصحف القومية تمتعت بقدر من المرونة والحرية النسبية ، وصارت صحف الاحزاب حرياتها كاملة في الفترات ، فأحدثت نوعا من التوازن مع صحف الحكومة ، وظهر التوازن الصحفي « » ما كان عليه في سعود ..

بقية الدراسة العدد القادم

جريدة شباب الأحرار
لسان حال شباب الأحرار
رئيس مجلس الإدارة مصطفى كامل مراد
رئيس التحرير محمد عياد
نائب رئيس مجلس الإدارة علي حسن علي
مدير التحرير تامر عسرات

هكذا من الاصل

نشرت مجلة « المجلة » التى تصدر باللغة العربية فى لندن وتوزع فى العالم العربى تحقيقا صحفيا عن حياة الرئيس مبارك واتجاهاته السياسية ونظرياته فى الحكم بمناسبة عيد ميلاد الرئيس حيث يبلغ يوم ٥ مايو القادم ٥٦ عاما. احتل التحقيق الصحفى الذى كتبه رئيس تحرير المجلة « عماد الدين اديب » ٤ صفحات كاملة مع اشارة بصورة الرئيس على غلاف « المجلة » .

وعلى هذه الصفحة تنشر « الاحرار » نص التحقيق الصحفى بذات العناوين التى نشرتها مجلة « المجلة » .

رحلة داخل عقل الرئيس المصرى

للاجابة على أخطر سؤال

خطة مبارك السرية لحكم مصر

نظام مبارك : تعدد الأحزاب بينها حزبان كبيران

محمد حسنى مبارك (٥٦عاما) و ٤ حروب مع اسرائيل و ٦ معارك حربية فى العالم العربى وقائمة طويلة من المناصب العسكرية ، ومنصب نائب رئيس الجمهورية ، ونجاة من محاولة اغتيال ، ثم حكم مصر !

محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية مصر العربية ، منصبا لم يختره ، ومسئولية لم يكن يتوقع جسامتها .

لادارة شئون دولة من أقدم الدول فى التاريخ مثل مصر لابد من « معادلة ما »

وقيادة جيش من أكبر جيوش المنطقة وتحقيق أمنه فى الداخل والخارج لابد من « معادلة ما »

والتعامل مع تركة متعفنة من الفساد السياسى والاقتصادى ورثها عن سلفه الراحل ، لابد من « معادلة ما » .

والتعامل مع ٢٤ جماعة دينية اسلامية متطرفة ، و ٣ فصائل مسيحية قبطية متطرفة و ٦ احزاب رسمية و ٣ قوى غير رسمية ، لابد من « معادلة ما » .

والتعامل مع أجهزة أمن فى الجيش والشرطة والمخابرات ومع أجهزة متداخلة مثل النيابة الادارية والمدعى الاشتراكى ، ومع السلطة القضائية ، لابد من « معادلة ما » .

وحل المشكلة الاقتصادية المستفحلة ، وتوفير الغذاء لشعب يزداد بمعدل طفل كل ٢٥ ثانية ومليون كل عشرة اشهر ، لابد من « معادلة ما »

والتعامل مع واشنطن دون تسليم السيادة الوطنية المصرية لها ، والتعامل مع اسرائيل دون التطبيع معها ، والتقارب مع العرب دون الغاء كامب ديفيد والتعامل مع أزمة حادثة أم درمان فى السودان دون اندلاع الحرب على جبهة مصر الغربية ، لابد من «معادلة ما»

ما هى تلك المعادلة ؟ وما هى تلك الخطة التى مكنت مبارك من تجاوز العديد من العواصف الداخلية والعربية والدولية دون خسائر فادحة ؟

باختصار كيف يفكر مبارك؟ وما هى خطته ؟

هذا التقرير هو محاولة للتعرف على مبارك الانسان ، السياسى ، العسكرى ، بغرض الاجابة على هذه الاسئلة الهامة

كانت كل تقارير الامن التى تصل لمدير مكتب نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة المصرية الشهير شمس بدران تصل تباعا كل صباح لتؤكد ان الجيش المصرى فى عهد عبد الناصر عادى ومستقر .

كانت وظيفة شمس بدران ، كما حددها نائب القائد الاعلى للقوات المصرية المشير عبد الحكيم عامر فى نص القرار رقم ١١٨ الصادر عام ١٩٦٦ هى انشاء تنظيم سرى داخل القوات المسلحة برئاسة شمس . وكان الهدف من التنظيم امداد القيادة بالمعلومات عن الضباط والجنود وضمان ولائهم .

كانت التقارير السرية التى تتحدث عن العقيد الطيار محمد حسنى مبارك تؤكد ان هذا الضابط « بتاع شغل » فحسب ، اى ليست له اية ولاءات او توجهات سياسية . وكانت التقارير تقول ايضا ان العقيد محمد حسنى مبارك ظل يثابر على حضور دورات ومسابقات ادارة التوجيه المعنوى بالقوات المسلحة للتثقيف السياسى وانه كان يحصل على اعلى الدرجات بتميز شديد.

واهم ما فى التقارير ان العقيد حسنى مبارك لم يتأثر ايديولوجيا بدراساته العليا فى علوم الطيران فى الاتحاد السوفياتى .

هكذا كان محمد حسنى مبارك ابن قرية كفر المصيلحة مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية . نموذجا معبرا عن الصفة الغالبة التى تميز غالبية اهل هذه المنطقة المعروفة بانها اخصب المناطق الزراعية فى الريف المصرى .

الهدف يقع داخل علامة الاصابة . وعندها فقط يفرغ حمولته ويصيب الهدف .

وهكذا تعلم مبارك من خدمته فى سلاح الطيران لمدة ربع قرن : المناورة ، الدقة ، الحرص ، التحرك فى شكل حماية ، الاكتفاف بغرض التأكد من ان الهدف سيتم تدميره تماما .

هذا هو مبارك . ولكن ما هو الهدف الذى يتعامل معه هذه المرة ؟ وكيف اثرت سيكولوجية الطيار على اسلوب حكمه لمصر ؟

« غلط .. مش صحيح »

فى نهاية شهر ابريل عام ١٩٧٦ غادرت طائرة محمد حسنى مبارك نائب رئيس جمهورية مصر العربية مطار كوالالامبور بعد اتمام اول زيارة رسمية لمسئول مصرى على هذا المستوى لماليزيا .

وفى كابينة طائرة رئاسة الجمهورية المخصصة لكبار الزوار القى حسنى مبارك بجريدة ماليزية تصدر باللغة الانكليزية جانبا فى غضب شديد . وصاح : « غلط مش صحيح » . فالتقط الدكتور اسامة الباز مدير مكتب مبارك للشئون السياسية الجريدة وسأله : « خير يافندم فيه حاجة » ؟

قال مبارك : « كاتبين فى الجريدة ان طائرتى هبطت امس فى تمام الساعة التاسعة واربعين دقيقة ، ده مش صحيح احنا هبطنا فى موعدنا بالضبط فى التاسعة وثلاثين دقيقة » . ثم اضاف فى شدة : نحن لم نتأخر » .

هذه الواقعة تعكس حرص مبارك الشديد على التفاصيل . ولعل ذلك دفعه الى الاستماع اكثر من الحديث .

وكثيرا ما كان زوار الرئيس السادات يفاجأون بأن نائبه حسنى مبارك كان يحضر العديد من مقابلاته . واحاديثه الصحفية ممسكا بمفكرة صغيرة وقلم ليدون ملاحظاته .

وحينما يستقبل مبارك ايا من ضيوفه او زواره . فهو لا يتبع سياسة المتحدث طوال الوقت بل انه يصر على الاستماع او توجيه الاسئلة بغرض الاستفادة من رأى الطرف الاخر .

ومبارك لا يخجل من انه قضى معظم حياته بين المعدات العسكرية والطائرات والتدريس فى الكلية الجوية وعيشة القتال فى العدوان الثلاثى وحرب ١٩٦٧ وحرب اكتوبر .

ففى حرب ١٩٦٧ استطاع مبارك ان ينجو بسربه من ان يصيبه الدمار ويتم



الرئيس حسنى مبارك

ضربه على الارض مثل غالبية السلاح الجوى المصرى الذى دمرته اسرائيل صبيحة ٥ يونيو ١٩٦٧ .

ولا يخجل مبارك من ان حياته العسكرية الحافلة لم تتح له ان يتعمق فى مجالات الادب والفن والفلسفة والفكر والسياسة المتخصصة . لذلك تعود بعض الصحافيين الذين يرافقون مبارك ، خاصة عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية ، ان يسمعوه يقول بصوت مسموع لمدير مكتبه اسامة الباز : « يا اسامة ، انا عاوزك تكتبلى عن الموضوع الفلانى تقريرا مفصلا لان معلوماتى عنه محدودة » .

ويعقب احد المقربين من الرئيس مبارك على ذلك قائلا : « من حسن الحظ اننا نعيش فى مصر عصر احد الرؤساء الذين لا يرون فى انفسهم القدرة على معرفة او عمل كل شئ . فالرئيس مبارك لا يرى انه زعيم ملهم او انه زعامة تاريخية . انه يرى نفسه كرئيس جمهورية يعمل من خلال مساعديه ويصدر قراراته من خلال الجهات الاستشارية المختصة » .

مبارك يسمع من الجميع . لكن يستجيب لمن ؟

فالجميع منذ ان تولى الرجل الحكم بعد اغتيال سلفه الراحل يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ يريدون ان يعرفوا حقيقة هوية هذا الرجل السياسية والطبقية . هل هو مدنى ذو خلفية عسكرية ؟ ام انه عسكرى ذو واجهة مدنية ؟ هل هو عبد الناصر الساداتى ام انه السادات الناصرى ؟ هل هو رجل الحزب الواحد ام رجل الاحزاب المتعددة . ام انه يؤمن بأن الجيش فى النهاية هو اداة الحكم ؟

يريدون ان يعرفوا . هل هو رجل الطبقات الكادحة ام الطبقة المتوسطة ام الراسمالية غير الطفيلية وغير الفاسدة ؟

انهم يعودون الى اهم الاسئلة واخطرها وهو : الرئيس عارف والا مش عارف ؟ عاوز والا مش عاوز ؟ قادر والا مش قادر ؟

الرئيس يعرف ويريد

مبارك يعرف حقيقة ازمة مصر . ومبارك يريد التعامل مع هذه الازمة . لكن السؤال الذى يطرحه مبارك على نفسه : « كيف » يقدر على الحل ؟

قبل الاجابة على سؤال « كيف » لابد ان نسأل : اى مصر يريد مبارك؟ مصر الفقراء الكادحين البسطاء . ام مصر الطفيليين المفسدين ؟ مصر الرأى الواحد ام مصر المتعددة الاحزاب ؟

نستطيع ان نؤكد ان مبارك قد اختار لنفسه نظاما للحكم يعتمد على القواعد التالية :

١ ـ نظام مدنى ، لا يغفل دور المؤسسة العسكرية فى التوجيهات الاساسية لنظام الحكم .

بمعنى اخر ان تلعب المؤسسة العسكرية دور « الرقيب » و« الضامن » لعدم ابتعاد نظام الحكم فى مصر عن ركائزه الاساسية المتعارف عليها محليا وعربيا ودوليا .

٢ ـ نظام حكم يقوم على التعددية الحزبية يعتمد اساسا على حزبين قويين: الحزب الوطنى ، بعد تطهيره من العناصر الفاسدة التى نمت بداخله فى العهد السابق ، يقابله حزب الوفد الجديد كممثل للمعارضة .

٣ ـ احتواء التيار الدينى .

وفى هذا المجال سيتم تحديد الممارسة السياسية لجماعة الاخوان المسلمين من خلال ائتلافهم داخل حزب الوفد الجديد . اما الاقباط فانه من المنتظر قيام مصالحة واضحة الشروط بين الحكم والبابا شنودة الزعيم الروحى لطائفة الاقباط المصريين اما الجماعات الدينية (القبطية او الاسلامية المتطرفة فسيتم حظر اى نشاط لها مع تشديد القبضة الامنية تجاه اى خلايا سرية لها .

٤ ـ اعطاء مهلة محددة وواضحة للادارة الامريكية حتى نهاية العام لخلق فيما يختص بسياستها تجاه الشرق الاوسط ، وانحيازها لاسرائيل ومساعدتها العسكرية لمصر .

وفى هذا المجال تؤكد مصادر القاهرة ان زيارة مبارك الاخيرة لواشنطن قد اسفرت عن عدم اتفاق بين الرئيسين مبارك وريغان . وينقل عن الرئيس مبارك قوله : «مفيش فايدة من ريغان» . وتؤكد مصادر « المجلة » ان الدكتور الباز قد اشتبك خلال زيارة الرئيس مبارك الاخيرة لواشنطن مع جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة. وقال مصدر مقرب من الرئيس : « ان صراخ الباز وشولتز كان يملأ مكتب وزير الخارجية الامريكى . وان الباز هاجم شولتز بعنف حينما جاء ثم فتح ملف الاتفاق الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل ، وان الباز قال لشولتز : « انتم تطعنوننا بهذا الاتفاق حينما تعلن استياءنا تغضبون » ! .

٥ ـ الاستمرار فى سياسة ضرب عناصر الافساد فى مراكز الحكم فى مصر . وفى هذا المجال لن يقوم مبارك بسياسة « الضربة الواحدة الشاملة » لكنه سيقوم بتجزئة ضربته على مراحل .

ويقول احد مساعدى الرئيس ان عبد الناصر استطاع ان يحسم الصراع داخل السلطة حينما ضرب محمد نجيب فى مارس ١٩٥٤ ، واستطاع انور السادات ان يمسك بقبضة الحكم حينما ضرب مجموعة ١٥ مايو ١٩٧١ .

ويضيف مؤكدا : اما الرئيس مبارك فانه لن يفعل ذلك ضربة واحدة . لكنه بالتأكيد سيضرب طبقة السادات المفسدة !

وعلمت « المجلة » ان زوج ابنة اكبر شخصية اقتصادية فى مصر الان هو قيد التحقيق بسبب تبديد ٥ ملايين جنيه مصرى (حوالى ٤.٨ ملايين دولار) من مشروع ضخم لاستصلاح الاراضى .

وعلمت المجلة ان الرئيس مبارك اعطى تعليماته للسير فى الاجراءات

محاولة كشف سر الغاز الخانق

فى هرم خفرع

هل وضع أحد السياح غازاً مسيلا للدموع فى حجرة الملك

ظاهرة غريبة حدثت داخل الهرم الثانى هرم خفرع ـ اثارت الكثير من التساؤلات حيث انتشرت غازات وابخرة عديمة اللون ينتج عنها اصابة مجموعة من الباحثين باحتقان فى العينين ، ورشح وصعوبة فى التنفس مع شعور بالاختناق وهذه الظاهرة الغريبة من نوعها لم تحدث من قبل على مدى التاريخ منذ بناة الاهرام

تحقيق :
لطفى عبد اللطيف
سيد عبد العاطى

بدأت الواقعة يوم الاثنين الماضى عندما كانت مجموعة من السائحين تقوم بزيارة الاهرامات واثناء تجولهم داخل الهرم الثانى ـ هرم خفرع ـ فوجئوا بانبعاث غاز عديم اللون وغير مميز الرائحة تسبب فى اصابتهم برشح واحتقان بالعينين وضيق بالتنفس . . وعلى الفور تم ابلاغ مامور قسم الهرم بالواقعة حيث قام بعمل كردون حول الاهرامات لمنع دخول اى زائر .. وصدرت تعليمات بعدم اشعال اى نيران او اى اضاءة صناعية خوفا من حدوث اى انفجارات نتيجة تصاعد الغازات .

لجنة متخصصة

اثار هذا الحدث تساؤلات عديدة داخل هيئة الاثار والاوساط العلمية ومراكز البحث العلمى فى مصر .. وتم تشكيل لجنة برئاسة الدكتور شوقى نخله مدير عام الترميم بهيئة

كمية حمض الفنيك المستخدمة فى عملية التطهير وتركيزها فى حجرة الملك او احتمال أن تكون نسبة الحمض وتركيبه بنسب غير سليمة من ثم فزيادة هذا الحمض قد تؤدى الى حدوث نوع من الاختناق وبخاصة أن حجرة الملك غير معرضة للتهوية.

ويقول ناصف محمد حسن مدير اثار القاهرة والجيزة ان عملية انبعاث الغاز التى ادت الى شعور الاختناق لدى السياح والتى ظهرت فى الساعة التاسعة صباحا واختفت فى الساعة الحادية عشرة اى لم يستغرق ظهور هذه الروائح اكثر من ساعتين وهذا يدل على انها لم تأت من باطن الهرم او يكون مصدرها تفاعلات صخرية .

ويضيف ناصف حسن ان عملية انبعاث هذه الغازات قد تكون ناتجة عن فعل فاعل اى ان احد الافراد المجهولين قام بوضع بعض التفاعلات او السوائل التى تسبب هذه الروائح .

لم تفلح الادوية

يقول احمد محمود احد عمال نظافة هرم خفرع الذى انبعثت منه الغازات اننا نقوم بتنظيف ممرات وحجرات الهرم صباح كل يوم من الساعة الثامنة حتى الساعة التاسعة حيث نقوم بكنس الهرم اولا ثم رش المياه ثم رش حمض الفنيك .. واخيرا رش البروسول وبعض المواد الكيماوية التى تستخدم فى التنظيف، ثم تبدأ الزيارة الساعة التاسعة حتى الساعة الرابعة ظهرا .





أ. د. محمود نصر

أ. د. ألفى بديع

بها صرف صحى فمياه المجارى بالمنطقة تتسرب الى اسفل الاهرامات حيث ان نظام المجارى فى هذه المنطقة يعتمد على البيارات أو الطرنشات وطبيعة الارض فى المنطقة رملية من ثم تتجمع مياه المجارى وتتكون أسفل الاهرامات تخرج منها غازات وهى غاز الميثان التى لها روائح كريهة او ما يسمى بغازات المستنقعات

لان مياه المجارى تتكون من مواد عضوية هذه المواد العضوية تتحلل ويخرج منها غازات ذات روائح معينة .

الاحتمال الثانى تسرب الغاز بفعل فاعل قام بوضع مواد او غازات مسيلة للدموع اسفل الحجرة وتصاعدت الغازات نتيجة هذه المواد الغازية وبخاصة ان الحجرة الخاصة بمدفن الملك خفرع مغلقة .

الاحتمال الثالث : ان المنطقة موجود بها بترول لان مصر تعوم على بحيرة بترولية وان كان هذا الاحتمال ضعيفا .



العالم الخارجي

تقرير عن العلاقات المصرية العربية

٣ ملايين مصري في البلاد العربية

بيع أسلحة للعرب بمليار دولار

... دراسة ... أجريت بمناسبة مرور ... على المقاطعة العربية لمصر بعد توقيعها اتفاقية كامب ديفيد أن العلاقات الاقتصادية بين مصر والعالم العربي أفضل مما كانت عليه قبل المقاطعة.

وقالت الدراسة: ان قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد قد أصبحت حبرا على ورق بعد أن أصبحت مصر من جديد ... المستثمرين العرب خصوصا من دول الخليج.

وأشارت الدراسة التي أصدرتها وزارة الصحافة المصرية عام ٨٢ جاء فيه: ان نصف السائحين الذين يزورون مصر سنويا هم من العرب.

وأوضحت الدراسة أن ٣ ملايين مصري يعملون في الدول العربية وان تحويلات المصريين العاملين في الخارج تشكل مصدرا هاما من مصادر ميزان المدفوعات المصري.

وتتركز العمالة المصرية أساسا في العراق (مليون و٢٥٠ ألف مصري)، ثم السعودية (٨٠٠ ألف) والكويت (٢٠٠ ألف) والامارات (١٥٠ ألف) والاردن (١٢٥ ألف).

وقد حقق الميزان التجاري مع السعودية فائضا قدره ٢٤ مليون جنيه لصالح مصر بعد أن كان ٥ ملايين عجز في عام ٧٨.

أما الميزان التجاري بين الكويت ومصر فقد حقق فائضا تضاعف بين عامي ٨٢ و٨٣.

وزاد حجم التبادل التجاري مع الجزائر من ٣٣ ألف جنيه عام ٨٠ الى ٢١٦ ألف جنيه عام ٨١ ثم ٢ مليون جنيه عام ٨٢.

الا أن التجارة مع سوريا وليبيا قد انخفضت بشدة، اذ هبطت المبادلات التجارية مع سوريا من ٢٢٫٥ مليون جنيه عام ٧٨ الى ٣٦٤ ألف جنيه عام ٨٢.

كما انخفضت الصادرات المصرية الى ليبيا من ٨٫٣ مليون جنيه عام ٧٧ الى ألف جنيه فقط عام ٨٠.

وقالت الدراسة: ان مصر باعت أسلحة وذخيرة وقطع غيار لعدد من الدول العربية من بينها العراق بمليار دولار!





أمريكا وروسيا يتفقان على تأييد العراق في حرب الخليج
هيرالد تريبيون الامريكية

من هو رئيس التحرير؟

فاجأت مجلة «الافكار» اللبنانية رئيس تحرير احدى المجلات المصرية الاسبوعية بقولها انه مازال يعيش في مناخ العهد السابق حيث يروج لتطبيع العلاقات مع اسرائيل رغم أن الحكومة المصرية حاليا تتريث في هذه المسألة.

وكان رئيس التحرير قد تلقى ملاحظة تلفت انتباهه الى هذه الظاهرة وطلب اليه الامتناع عن هذا الترويج خاصة وان له مؤلفات تضعه في خانة أعدى أعداء اسرائيل.

اسرائيل تهدد أمريكا بنقل سفارتها لنيويورك

صرح «يونان لقمان» وزير التنمية الاسرائيلي انه في حالة عدم نقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس فانه يصنح على اسرائيل أن تنقل سفارتها من واشنطن الى نيويورك أو فيلادلفيا.

وقال الوزير الاسرائيلي في اذاعة تل أبيب: ان حكومة ريجان تعارض رغبة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل في أن تكون القدس وليس تل أبيب مقرا لجميع السفارات.

وأضاف الوزير: بأن ذلك يدفعه الى الاقتراح بنقل سفارة اسرائيل من واشنطن واقامتها في فيلادلفيا أو نيويورك التي كانت عاصمة أمريكا في بداية قيام الولايات المتحدة.

كامب دافيد .. انتهت!

د. فؤاد محيي الدين

قال الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس مجلس الوزراء لرئيس تحرير مجلة «الشراع» اللبنانية ان كامب ديفيد «انتهت كمضمون وباقية كوثيقة».

وأضاف رئيس الوزراء: انه ليست لمصر قوات مسلحة في العراق ولكننا ندعم بغداد بالسلاح.

وأكد أن الحوار العربي الامريكي لن يؤدي نتيجة قبل التوافق العربي وان الأزمة اللبنانية وأزمة الشرق الاوسط أزمتان مترابطتان ولا يمكن الفصل بينهما أو تأجيل احداهما.

●●●

دعاية سوداء ضد مصر

ذكرت صحيفة «ها آرتس» الاسرائيلية أن فتاة مصرية يتيمة دخلت اسرائيل بطريق غير مشروع للبحث عن عمل وقبض عليها في مدينة «طولكرم» وقالت انها تبحث عن حياة أفضل!!!..

●●●

بدو سيناء يثيرون فزع اسرائيل

... مصدر عسكري اسرائيلي ان ... حاولوا التسلل الى اسرائيل عبر صحراء سيناء ... شيهم بالقرب من مستوطنة ... على بعد عشرين كيلو مترا من ... بئر سبع.

... دوريات اسرائيلية قد اكتشفت آثار تلك المجموعة ومطاردة ... استمرت يومين.

وقد أخطرت المستوطنات الاسرائيلية في المنطقة الممتدة في قطاع غزة الى بئر سبع خوفا من أن ... مجموعة مسلحة تسللت اليه.

... التحقيق الذي أجري مع المعتقلين ... انهم من البدو ... الذين دخلوا عبر صحراء سيناء بحثا عن عمل .. كما تقول مصادر التحقيق الاسرائيلية.

●●●

اسرائيل غاصبة

ذكرت مجلة «نيوزويك» الامريكية أن المسئولين الاسرائيليين غاضبون من ...

أين ولدي؟

خرجت الأمهات في مظاهرات حزينة تحمل صور أبنائها المفقودين وتطالب الحكومة بمجرد تقديم معلومات عن مصير الذين يخرجون من منازلهم، ولا يعودون أبدا.

واتفقت الأمهات في السلفادور على أن يقمن بمظاهرة مشابهة مرة كل شهر ... أن ظاهرة اختفاء المعارضين السياسيين سواء بالسجن أو الاعتقال أم بالقتل - أصبحت تقليدا في دول أمريكا الجنوبية. ولقد بدأت الارجنتين أثناء حكمها العسكري هذه الظاهرة غير الانسانية.



جنود أمريكا في السلفادور: الجندي: أعطني مزيدا من الضرائب لاحارب بها من أجل الحرية
المواطن: أكيد .. ولكني تصورتك لاول وهلة ارهابيا!
هيرالد تريبيون الامريكية



المحارب «ريجان» .. الى أين .. لبنان أم أمريكا الوسطى؟!
«واشنطن بوست» الامريكية

رأي الدين

حكم الاسلام في الزواج بغير المسلمة، والاخوات في الرضاعة!!

بسم الله الرحمن الرحيم
«ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن، ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم».
صدق الله العظيم

● ما رأي الاسلام في زواج المسلم بغير المسلمة؟

- ان أفضل أنواع الزواج ما تلاقت عليه الرغبات وخلصت له القلوب وتناجت به الارواح - وضرورة ذلك أن تتفق العقيدة وتتناسب الاخلاق وتتحد الاهداف وفي ظل ذلك التناسب يبسط الزواج على الحياة الزوجية نسيج السكن والمودة والرحمة فتطيب الحياة وتسعد الأبناء والأسرة .. ولا يتحقق ذلك في نظر الاسلام الا اذا اتفق الزوجان في الدين والعقيدة ...

بريد الأحرار

رسالة: فكرة .. من أجل مصر

لدي فكرة سهلة وبسيطة .. ولكنني أعتقد أنه لو قدر لنا تنفيذها لاستطعنا حل أكبر المشكلات التي تواجهنا اليوم ألا وهي مشكلة الشباب الذي يريد الزواج .. وقد ضاقت بهم السبل بحثا عن حجرة أو شقة صغيرة متواضعة ليتزوجوا فيها .. بعيدا عن الارقام الفلكية التي تدفع في شقق التمليك وخلو الرجل للحصول على شقة.

وملخص الفكرة يعتمد على المشاركة الجماعية من أبناء الوطن لو استطعنا أن نقنع ١٠ ملايين مواطن من أبناء هذا الشعب الكريم شعب مصر - شعب الحضارة والدين .. بحيث يساهم كل منا بمبلغ قدره جنيه واحد فقط لاغير.

وتعلمون أن هذا المبلغ لايساوي ثمن علبة سجائر أو تذكرة سينما مرة واحدة أو حتى ثمن كيلو فاكهة، ولو ساهمنا بهذا المبلغ كل شهر بحب واقتناع واستمرارية .. على أن يشارك في انجاز هذه الفكرة ونجاحها كل مواطن مصري يحب مصر ويريد لها الرخاء .. بما فيهم رئيس الجمهورية حتى أصغر مواطن.

وبحساب بسيط نجد أننا في الشهر الاول قد جمعنا مبلغ ١٠ ملايين جنيه .. وخلال عشرة أشهر يزداد المبلغ الى ١٠٠ مليون جنيه وعلى مدار اثنى عشر شهرا يكون حصيلة المبلغ ١٢٠ مليون جنيه ..

ولنقارن معي مقدار هذا المبلغ الذي صار ضخما والذي كان سيصرف في أتفه الاشياء الترفيه.

وماذا لو ساهمت الدولة بالارض .. ولتكن الارض الصحراوية الشاسعة التي يمكن أن تسوى بالالات الحديثة ويمكن استخدامها لاقامة الوحدات السكنية عليها .. وبذلك تساهم الدولة بالارض والشعب يساهم بالمال الذي تم جمعه وهو يكفي لاقامة ٢٤ ألف وحدة سكنية.

وبذلك نكون قد ... الحكومة والشعب عملا قوميا عظيما نشعر فيه بذاتنا وبانتمائنا الى مصرنا العزيزة .. ونكون وضعنا أيدينا على ايجاد الحل اللازم لاصعب مشكلاتنا.

هذه الفكرة التي أطرحها عليكم ليست من واقع الخيال .. وليست مستحيلة .. ولكنها ممكن أن تتحقق وذلك بالمشاركة الجماعية وبالاقتناع والوعي الاجتماعي.

انا أطرح فكرتي هذه لترضي الله ورسوله والمؤمنين لاننا سوف نساعد اخواننا وأبناءنا الشباب على الزواج ليتحققوا ويتطهروا ويبنوا حياة جديدة طيبة.

سامح ... سعيد
فني ... الكومبيوتر الالكتروني

يطلب العلاج بالالكتروني

مستقبلة

استغاثة

مساء ..

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



على كورنيش النيل .. خشى المسئولون فى مصلحة الملاحة النهرية التابعة لوزارة النقل ان يعتقد السياح الاجانب اننا نحافظ على مياه النيل .. فتعمدوا وضع هذه المخلفات الحديدية فوق مركب على النيل ، تعبيرا عن شعار « تلويث مياه النيل يحافظ على الصحة » !! .. وبدلا ان يلتقط السائح الاجنبى صورا تذكارية لمياه النيل وبرج القاهرة ، فلابد ان تشمل الصورة احد معالم حضارتنا الحالية ، وهى المخلفات الموجودة فى كل مكان !!

مانشيت جريدة « الاحرار » المنشور يوم الخميس ١٢ / ٤ / ١٩٨٤ ..

الاحرار

مصطفى كامل مراد

وحيد غازى

خلافات حادة بين قيادات الحزب حول اسماء المرشحين وترتيبها فى القوائم

الوفد

ما نشيت جريدة الوفد المنشور يوم الخميس ١٩ / ٤ / ٨٤ نقلا عن ما نشيت الاحرار ! !

« الوفد » تعيد نشر مانشيتات « الاحرار »

يسعد جريدة « الاحرار » أن تنقل عنها جريدة الوفد المانشيت الرئيسى حرفيا ! !

نشرت « الاحرار » فى عددها الصادر يوم الخميس الاسبق ١٢ ابريل ١٩٨٤ الموافق ١٠ رجب ١٤٠٤ هجرية المانشيت الرئيسى بعنوان « استبعاد نصف اعضاء مجلس الشعب من قوائم الحزب الوطنى »

ويوم الخميس الماضى ١٩ ابريل ١٩٨٤ الموافق ١٧ رجب ١٤٠٤ هجرية اى بعد اسبوع كامل من نشر مانشيت « الاحرار » اعادت جريدة « الوفد » نشر نفس المانشيت الذى نشرته « الاحرار » !!

قال مانشيت « الوفد » يوم الخميس الماضى بالحرف الواحد « استبعاد نصف اعضاء مجلس الشعب من قوائم الحزب الوطنى » .. وهى نفس الكلمات التى نشرتها « الاحرار » فى مانشيتها يوم الخميس الاسبق !

وقف تصوير ثلاثية نجيب محفوظ !

فى آخر لحظة توقف تصوير المسلسل التليفزيونى المأخوذ من ثلاثية نجيب محفوظ الشهيرة « قصر الشوق » و « بين القصرين » و « السكرية » ، التى سبق ان قدمتها السينما .

قيل أن السبب هو اعتراضات فنية ، ولكن الاسباب الحقيقية هى ان تليفزيون « دبى » اعترض على اسم الكاتب الكبير « نجيب محفوظ » لانه ضمن القائمة السوداء الممنوع التعامل معها وشراء او عرض اعمالها فى الدول العربية بسبب موقفه من اتفاقية كامب ديفيد » !!

حاول التليفزيون المصرى الوصول الى اتفاق يقضى بحذف اسم نجيب محفوظ من « تترات » المسلسل عند عرضه فى التليفزيونات العربية مثلما يحدث فى اغلب الافلام . التى تعرض فى الدول العربية . ولكن المسئولين فى دبى رفضوا لان الثلاثية مرتبطة فى اذهان الناس باسم « نجيب محفوظ » من « تترات » المسلسل عند « التترات » .

نجيب محفوظ

منع تصوير مؤلفات الشرقاوى

بسبب خلاف وجهات النظر بين بعض رجال الازهر ومجمع البحوث الاسلامية .. رفضت الرقابة الدينية السماح بتصوير المؤلفات الدينية للكاتب عبد الرحمن الشرقاوى الى البلاد العربية والاسلامية !

جميع مؤلفات الشرقاوى تطرح فى الاسواق المصرية ، وليس محظورا تداولها !

« الجبس » على حساب المصابين

اذا أصبت – لا قدر الله – بكسر، فعليك ان تشترى الجبس – اللازم لعمل الجبيرة – قبل ان تتوجه الى مستشفى الدمرداش !!

.. المستشفى يطالب المترددين على قسم العظام بها بشراء الجبس من الصيدليات الخاصة وذلك بسبب عدم وجود جبس طبى بها !!

ديكورات وزارة التموين !

انتهت وزارة التموين من عمل ديكورات مدخل الوزارة .. اقيمت الديكورات مكان مكتب خدمة المواطنين ..

تحملت شركات الوزارة وعددها ٣١ شركة تكاليف الديكورات !

تم تجميل مدخل الوزارة بفصارى الزرع !

« أبا ايبان » ينتقد الهجمة الاعلامية المصرية

اعرب أبا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلى السابق عن أمله فى ان تتحسن العلاقات المصرية الاسرائيلية بعد انتهاء الانتخابات القادمة لمجلس الشعب ..

جاء ذلك فى تصريحاته عقب انتهاء زيارته للقاهرة ..

انتقد الوزير الاسرائيلى السابق الهجمة الاعلامية المصرية ضد السياسة الاسرائيلية وطالب المسئولين بالتدخل لوقف هذه الحملة .

كتيبات تصدرها هيئة الاستعلامات

اصدرت هيئة الاستعلامات فى الاسبوع الماضى مجموعة جديدة من الكتيبات عن الزراعة والصناعة والكهرباء والرعاية الصحية فى مصر .. الكتيبات صدرت باللغات العربية والانجليزية والفرنسية وتعتمد على الاحصائيات والارقام .

قرر الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات توزيع الكتيبات على مكاتب الهيئة فى الخارج

التليفزيون والاربعة الكبار

استأثر المخرجون الاربعة الكبار – بمسلسلات رمضان القادم ، استطاع الاربعة الكبار ابعاد كل زملائهم المخرجين الآخرين من خريطة الشاشة الصغيرة فى رمضان .

المخرجون الاربعة هم محمد فاضل ويحيى العلمى ويوسف مرزوق وحمادة عبد الوهاب ويراسون الوحدات الانتاجية بالتليفزيون وهى الوحدات التى تتولى تحديد مواعيد تصوير المسلسلات ووضعها على الخريطة فى رمضان !

• اختلاس ملابس داخلية ثمنها ٣ آلاف جنيه !

تحقق نيابة روض الفرج فى واقعة اختلاس ملابس داخلية قيمتها ٣ آلاف جنيه من فرع شركة عمر افندى بشبرى مصر !

كان المسئولون بالشركة قد اكتشفوا اختلاس الملابس الداخلية بالفرع .

اتهم المسئولون بقسم الملابس الداخلية زميلين سابقين كانا يعملان بالقسم وتمت ترقيتهما ونقلهما الى مخازن الشركة بروض الفرج .

القت الشرطة القبض على الموظفين وتولت النيابة التحقيق !

كل مكان

دردشة

... وهو فى التليفزيون

... وهو اسم احدث عمل تليفزيونى يقوم ببطولة حلقاته احمد زكى . كل حلقة تضم فيلما تليفزيونيا مدته ٤٠ دقيقة يعالج مشكلة معينة .

يشترك فى الحلقات كمال الشناوى وجميل راتب وتحية كاريوكا وحسن عابدين .

المهندس يطلب ٣٠ ألف جنيه

رفع فؤاد المهندس اجره فى السينما الى ٣٠ ألف جنيه .

آخر اجر تقاضاه كان ١٠ آلاف جنيه فى فيلم « و بابا » !

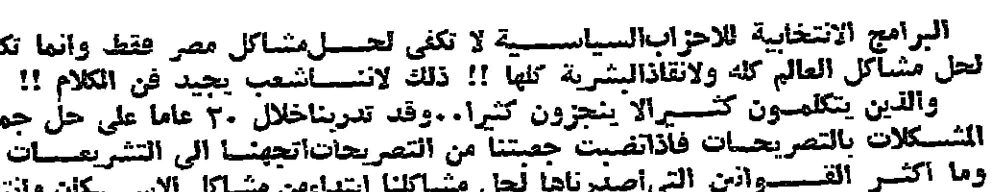
قال فؤاد المهندس أن اولاده فى ... يحصلون على ضعف هذا الرقم .

مدبولى بدلا من فريد شوقى

اعتذر فريد شوقى عن الاشتراك فى بطولة فيلم « بكرة احلى من النهاردة » الذى يخرجه حسن الامام ويتصور فيه فريد بدون « فلوس » !

فى البداية اعتذر فريد بسبب طبيعة الشخصية التى يؤديها ... ثم اعتذاره بعد ذلك بسبب ارتباطه بارتباطات افلام ومسلسلات !

اسند حسن الامام دور فريد الى « عبد المنعم مدبولى » .



تصريحات وردية « فى عيد الربيع » !

البرامج الانتخابية للاحزاب السياسية لا تكفى لحل مشاكل مصر فقط وانما تكفى لحل مشاكل العالم كله ولانقاذ البشرية كلها !! ذلك لاننا شعب يجيد فن الكلام !!

والذين يتكلمون كثيرا لا ينجزون كثيرا .. وقد تدربنا خلال ٣٠ عاما على حل جميع المشكلات بالتصريحات فاذا نضبت جعبتنا من التصريحات اتجهنا الى التشريعات !! وما اكثر القوانين التى اصدرناها لحل مشاكلنا ابتداء من مشاكل الاسكان وانتهاء بمشاكل العلاقات الزوجية !!

واكثر احزابنا حلا لمشاكلنا بالتصريحات الوردية هو الحزب الوطنى الديمقراطى .. وقد جاء قراره بان يكون « عيد الربيع » اليوم هو آخر أيام التقدم بقوائم الترشيح متمشيا مع تصريحاته الوردية التى تضاعفت بمناسبة الانتخابات !

وما أسهل الحل بالتصريحات .. وما أيسر الحل بالتشريعات .. فأى مسئول يستطيع وهو جالس فى مكتبه دون أن يتحرك ان يحل أية مشكلة مستعصية بتصريح أو بقانون .. والنتيجة دائما عكسية فالتصريح يخدر المشكلة بحيث يستعصى حلها مادام التصريح قد اكد أنها حلت !!

.. والقانون يضاعف المشكلة ويضفى عليها المشروعية ويدفع أطرافها الى البحث عن ثغرات يتحايلون منها للوصول الى اهدافهم بعيدا عن القانون !!

ولم يحدث طوال دورة مجلس الشعب الماضية ان امتنع المجلس عن الموافقة على قانون واحد قدمته الحكومة !! . . ولو كان القانون يحل مشكلة واحدة لكانت جميع مشاكلنا الان فى خبر كان بفضل المجلس الهمام الذى يعد اسرع مجلس فى العالم فى اصدار القوانين !!

وكنت اتمنى أن يتبنى كل حزب سياسى مشكلة واحدة اومشكلتين على الاكثر يقدم لهما حلولا فى برنامجه الانتخابى بدلا من أن يطرح حلولا لجميع مشاكلنا خاصة ان لكل حزب برنامجا عاما هو برنامج الحزب الذى قام على اساسه وهذا البرنامج العام يتضمن وجهة نظر الحزب فى جميع مشاكلنا وممارساتنا لحقوقنا وواجباتنا . .

وإصدار برنامج انتخابى متضمنا كل هذه الامور التى تضمنها البرنامج العام يعد تكرارا لا معنى له .. وانما يكفى فى البرنامج الانتخابى – كما قلت – أن يتبنى كل حزب مشكلة محددة يقدم حلولها من وجهة نظر الحزب ..

فيقدم احد الاحزاب مثلا خطة كاملة شاملة لحل مشكلة الاسكان من وجهة نظره وفى هذه الحالة فان جماهير الناخبين تستطيع ان تقارن بين الحلول التى يطرحها كل حزب لنفس المشكلة وتختار اكثر هذه الحلول اقناعا .

وحيد غازى

● أنا « مثلا » لا اقتنع بمن يؤكد لى أنه سيحل مشكلة الاسكان بدفع الحكومة الى بناء مزيد من العمارات !! .. لان هذا الحل غير منطقى اذ من اين الارض الفضاء ؟ .. ومن أين المرافق ؟ .. وأين التمويل ؟ .. وكيف البناء عن طريق الحكومة دون عمولات ؟! .. ولو كان كل هذا متوافرا فما الذى منع الحكومة طوال السنوات الماضية من حل المشكلة .

ولا اقتنع بمن يقول لى انه سيحل ازمة المساكن عن طريق مضاعفة قروض الجمعيات التعاونية لان هذه القروض مضاعفة منذ ربع قرن ولا تحل المشكلة .

– ولكنى اقتنع بمن يقول لى أنه سيحل أزمة المساكن عن طريق سهل جدا وبسيط جدا وميسر جدا ولكنه لايجد – بسبب الجهل أو سوء النية – من تبناه رغم أنه لا يكلف احدا مليما .. وهو « الغاء قوانين العلاقة بين الملاك والمستأجرين » .. لنترك كل صاحب واسماك يبنى كما يشاء دون تحديد الايجار أو تجريم خلو الرجل حتى يصل مستوى العرض للشقق الخالية الى مستوى الطلب أو يقترب منه فتحل المشكلة .

وان يقتصر دور الحكومة فى هذا المجال على مد المرافق والطرق الى اطراف المدن وتقسيم أرضها الى قطع صغيرة تباع بأسعار معقولة ويشترط على المشترين بناؤها الى أقصى حد من الارتفاع المسموح به خلال فترة زمنية محددة والا سحبت الارض منه ومنحت لغيره .

● وأنا لا اقتنع بمن يطالب الحكومة بمضاعفة الدعم المقرر للسلع بل ولا أصدق أن من يطالب بذلك جاد فى حل مشكلة الغلاء .. ذلك لاننا جميعا نعلم أن السلع المدعمة لا تذهب الى مستحقيها وانما الى آخرين يستفيدون من عقود الدعم ومن توزيع السلع المدعمة ..

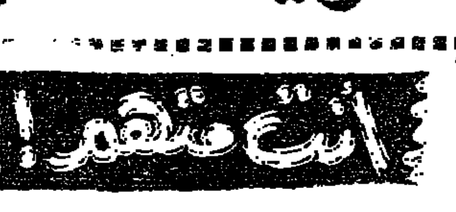
ولكنى اقتنع بمن يطالب بالغاء الدعم واضافة قيمته « ٥٠٠٠ مليون جنيه سنويا » الى مرتبات الموظفين لانه أمر منطقى وسهل التنفيذ فالمطحون الوحيد فى مصر هو الموظف وهو الوحيد الذى يستحق الدعم فلماذا لانمنحه له مع المرتب ؟!

● وانا لااقتنع بمن يدعى أن حرية الصحافة قد تحققت بمجرد رفع الرقابة عن الصحف الحكومية والسماح للاحزاب السياسية بانشاء صحف تعبر عنها .

ولكنى اقتنع بمن يؤكد أن حرية الصحافة لن تتحقق بغير حق الافراد فى اصدار الصحف .. اذ من غير المعقول ان نسمح للصحفيين المصريين بالعمل فى الخارج – وهذا حقهم – وان نسمح للصحف الاجنبية بأن تدخل مصر فى أى زمان وتوزع فى كل مكان .. ثم لا يسمح للمصرى بأن يصدر صحيفة فى بلده بينما هو يستطيع أن يهرب من هذا الحظر الغريب المفروض عليه الى دولة فى الخارج ليصدر صحيفته فيها ثم نقوم نحن باستيرادها لتوزع فى مصر !! .. أمور غريبة ومنطق معكوس !!

انى أطالب كل حزب بالتركيز فى برنامجه الانتخابى على حل مشكلة واحدة أو مشكلتين على الاكثر يعد الجماهير بتبنى حلها اذا أصبح له نواب فى مجلس الشعب .. أما وجهة نظر الحزب فى جميع المشاكل فيكفى لايضاحها برنامجه العام .





تغيير المبادىء .. بحثا عن المكاسب !

● انت متهم بانك تركت حزبك فجأة واعلنت انضمامك ...

– هذه حريتى امارسها كيفما اشاء

● ولكنك قدمت استقالتك للصحف القومية التى كنت ... الذى كان المفروض ان تقدم استقالتك لحزبك وليس للصحافة ؟

– هذا ليس صحيحا .. انا لم اقدم استقالتى للصحف القومية ولكن الصحف القومية بوسائلها الصحفية الخاصة علمت ... فنشرتها .

● هل تعتقد أن نشر استقالتك بالصورة التى قرأناها تمثل دفاعا عن موقفك أم تجريحا لحزبك أم سخرية منك ؟

– هذا ليس شأنى .. من حق الرأى العام ان يعلم انى استقلت .

● هل تعتقد أن استقالتك تهم الرأى العام .

– بلاشك !!

● هل انت سعيد الان بانضمامك الى الحزب الجديد ؟

– هذا شأنى .. انا الذى تركت حزبى وانضممت الى الحزب الجديد

● انت متهم بانك غيرت مبادئك مع تغيير حزبك .

– الانسان قد يكتشف فجأة انه كان مؤمنا بمبادىء خاطئة فهل من الافضل أن يظل على خطئه أم من الشجاعة ان يصحح هذا الخطأ .

● انت متهم بانك تغير مبادئك جريا وراء مقعد فى مجلس الشعب لانك تخيلت أن فرصتك فى الانتخابات مع الحزب الجديد افضل منها فى الحزب الذى تركته ؟

– وهل هذا يعيبنى أن احاول ان امثل جماهير الشعب فى مجلس الشعب على قائمة اى حزب .

● ولكن على أى مبادىء ستنتخبك الجماهير .. على مبادىء الحزب الاول أم الثانى ؟

– قطعا على مبادىء الحزب الثانى

● واذا حدث وانضممت الى حزب ثالث ؟

– هذا مستحيل

● لماذا ؟

– لان باب الترشيح سيغلق غدا .

● الم اقل لك انك تجرى وراء مقاعد مجلس الشعب ؟

– والم اقل لك – انا أيضا – ان هذا ليس عيبا .

● هل يمكن ان تغير حزبك بعد اجراء الانتخابات ؟

– ... ليه لا ... اذا وجدت فرصة اكبر لاقدم خدماتى للجماهير بصورة اكبر .

● تقصد اذا وجدت فائدة اكبر ؟

– وهل هذا عيب ان يستفيد الانسان ويفيد الآخرين .. ان هذه هى احدى فوائد تعدد الاحزاب وارتباطها بالحرية .

● اية حرية تقصد ؟

– حرية التنقل بين الاحزاب .

● وهل تعتقد انك ستنجح فى الانتخابات

– بلاشك .

● وما الذى يجعلك واثقا من نجاحك الى هذا الحد ؟

– انى ساكون على رأس القائمة فى دائرتى .

● وهل ستنجح القائمة ؟ – بلاشك

● وما الذى يجعلك واثقا من نجاح القائمة الى هذا الحد ؟

– لانها قائمة الحزب الوطنى !

● ملحوظة : اجريت معه هذا الحديث يوم السبت الماضى اول امس وامس اعلنت قوائم الحزب الوطنى ولم يكن اسمه فيها !!

ليلى عبد السلام